جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:
مرغاد سامية / لشلق سميحة

يوم: 2022/../..

## القصة القرآنية واكتساب اللغة – قصة يوسف أنموذجا –

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| نبيل زياني | أستاذ التعليم العالي | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيسا |
| مزاري زينب | أ.مح أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مشرفا ومقررا |
| محمد مغناجي | أ.مح أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقشًا |

السنة الجامعية: 2022/2021

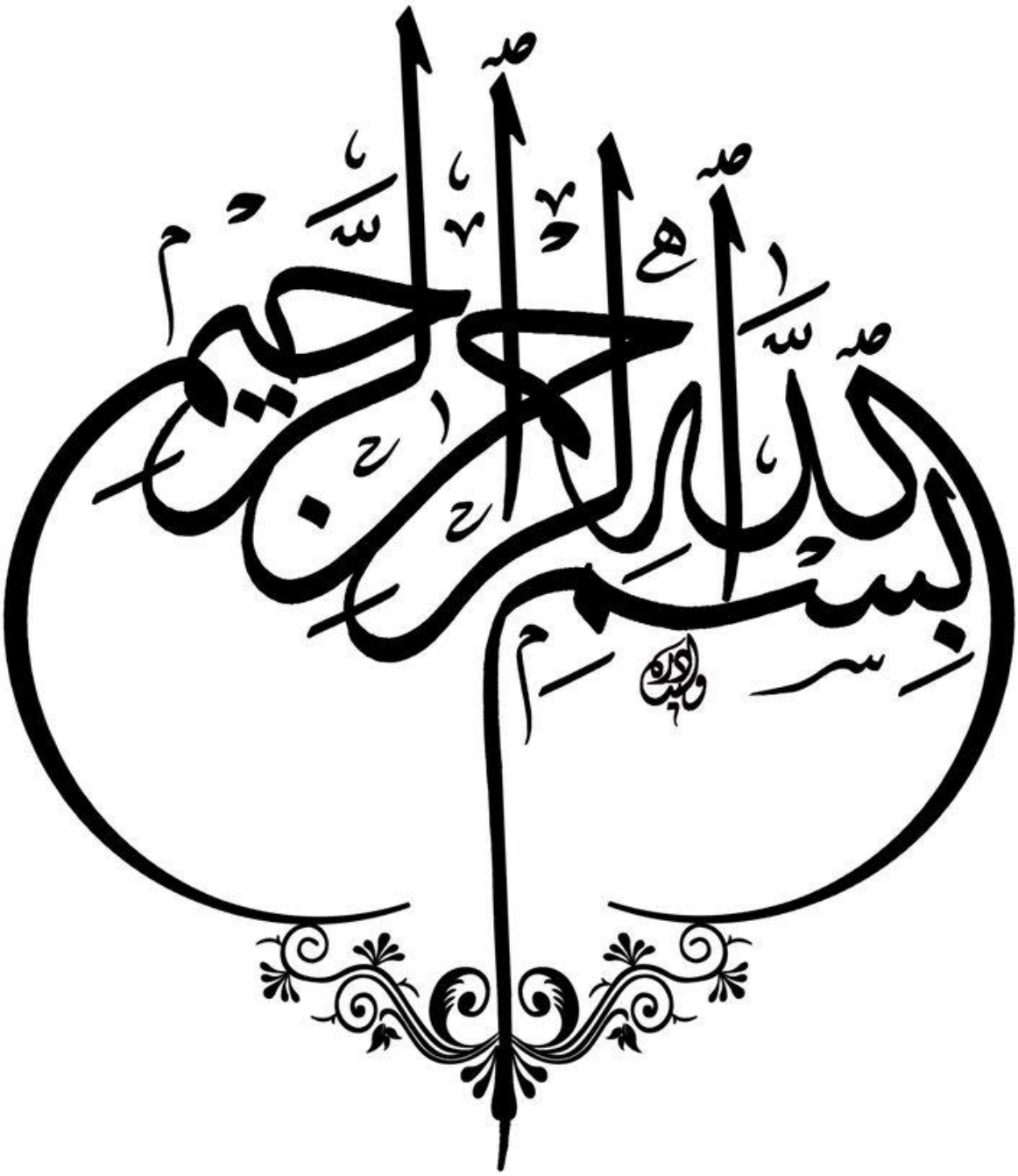
بسم الله الرحمن الرحيم

# مـــقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن وقص القصص على نبيه وأعلمنا ما كان من خبر الأمم السابقة وقص في كتابه قصة يوسف وجعلها في سورة واحدة وأحداثها مجتمعة على غير قصص الأنبياء الآخرين: إبراهيم وهود وإدريس ويونس ونوح وموسى وعيسى عليهم جميعا الصلاة والسلام .

لقد اخترنا قصة يوسف لنكز على لغتها التي هي لغة القرآن الكريم لنبين ونكشف عن الرصيد اللغوي الذي سيمتلكه من يحفظ هذه السورة.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم "**القصة القرآنية واكتساب اللغة –قصة يوسف أنموذجا**– في تقديم دراسة تتمركز حول طرق اكتساب لغة القرآن الكريم ولغة قصصه اضافة الى قناعة ذاتية ورغبة منا الاطلاع على ماتحتويه هذه القصة.

ومن خلال ذلك نطرح الإشكالية التالية: **ما مدى اكتساب اللغة من خلال قصة يوسف؟**

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات التالية:

- كيف تُكتسب اللغة؟
- ماذا نقصد بالقصة القرآنية؟
- ماهي طرق اكتساب لغتها؟

وحسب ماتقتضيه مجريات البحث في هذا الموضوع فإننا اعتمدنا الخطة التالية حيث جاء هذا البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة ، فقد جاء الفصل الأول عبارة عن جانب نظري موسوم "**القرآن الكريم والاكتساب اللغوي**" تطرقنا فيه الى القرآن معجزة لغوية و تطرقنا بعد ذلك إلى اكتساب لغته ولغة قصصه .

وجاء الفصل الثاني بعنوان "**قصة يوسف والاكتساب اللغوي**" فتحدثنا فيه عن طبيعة القصة ولغتها والألفاظ المكتسبة منها، لنصل في الأخير الى خاتمة احتوت جملة من النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي والإحصاء، وذلك لما تمليه طبيعة الموضوع من جمع المعلومات وإحصاء الألفاظ التي تميزت بها سورة يوسف .

ومن أهم المراجع والمصادر التي شكلت زاد هذا البحث ومرتكزه العلمي نذكر منها: لسان العرب لابن منظور، عبد الكريم خطيب القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة لقصتي آدم ويوسف ، فضل عباس في قصص القرآن الكريم ، ابن كثير في تفسير القرآن الكريم.

ولايخلو أي بحث علمي من الصعوبات فقد واجهتنا منها: كثرة الدراسات على هذه القصة وصعوبة اقتناء منها بما يناسب موضوعنا إضافة الى ذلك كثرة المراجع وتداخلها وتشابه المعلومات فيها واختلاف وجهات النظر الباحثين فيها.

وفي الاخير نتقدم بجزيل الشكر وكامل التقدير والاحترام للأستاذة المشرفة د.زينب مزاري التي خصتنا بوقتها وخبرتها وساندتنا طوال هذه المدة ، ويبقي هذا البحث مفتوحا لدراسة أخرى أعمق وأشمل.

# الــفصل الأول

## القرآن الكريم والاكتساب اللغوي

- المبحث الأول: القرآن معجزة لغوية.
- المبحث الثاني: طرق اكتساب لغة القرآن الكريم.
- المبحث الثالث: القصة القرآنية واكتساب اللغة.
- المبحث الرابع: أهداف قصة يوسف عليه السلام.

## المبحث الأول: القرآن الكريم معجزة لغوية

### أولا: تعريف القرآن الكريم

**القرآن لغة:** التنزيل قرأه وبه، كنصره ومنعه قرءا وقراءة وقرآنا، فهو قارئ من قرأة وقراء وقارئين: تلاه، كاقترأه، وأقرأته أنا، وصحيفة ومقروأة ومقروة ومقرية، وقارأه مقارأة وقراء: دراسة والقراء ككتان: الحسن القراءة جمع: قراؤون، لايكسر، وكرمان: الناسك المتعبد، كالقارئ المتقرئ، جمع قراؤون وقوارئ، وتقرأ: تفقه وقرأ عليه السلام: أبلغه كأقرأه أو لايقال: أقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا والقرء ويضم: الحيض والطهر، ضد، الوقت والقافية، جمع أقراء وقروء وأقرؤ أوجمع الطهر: قروء، وجمع الحيض: أقراء، وأقرأت: حاضت وطهرت والناقة: استقر الماء في رحمها، والرياح: هبت لوقتها وجمع ودنا، واخر واستأخر، وغاب وانصرف، وتنسك، كتقرأ، وقرأت الناقة: حملت[1].

**القرآن اصطلاحا:** فقد تعددت تعاريف العلماء للقران، بسبب تعدد الزوايا التي ينظر العلماء منها إلى القران وان كان تعبير بانه الكلام المعجز كافيا ونحن نختار هذا تعريف المناسب لغرض دراستنا، أعني التمهيد بمعارف عامة وهامة موجزة عن القران الكريم فتقول: القرآن هو كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز ولو سورة منه[2].

ومن أكثر التعريفات مذهبية وأبعدها عن الاعتراف بحق الاختلاف في الفهم قول القائل: "**القرآن الكريم كلام الله منه بدا،بلا كيفية قولا، وأنزله على رسوله وحيا، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا، وأيقنو أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر**"، لعل القارئ قد انتبه إلى ما اضافه هذا التعريف

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **قاموس المحيط**، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دمشق – سوريا، ط6، 1998، ص49.

(2) نور الدين عتر، **علوم القرأن الكريم**، دون دار نشر، دمشق – سوريا، ط1، 1414هـ/1993م، ص10.

من جديد يتعلق الامر أولا بقوله (بلاكيفية قولا) والمقصود أن كون القرآن (كلام الله) لايترتب عليه أن يكون هذا كلام ذا كيفية ككلام الواحد من البشر، وبالتالي فلا يجوز التساؤل عن حقيقة هذا الكلام: هل هو كلام بالألفاظ أم كلام نفسي؟ وهل هو صفة (زائدة عن الذات) كما هو الحال في كلام البشر أم أنه هو (عين الذات) وأما العنصر الثاني الذي أضافه هذا التعريف فهو تكفير من قال بخلق القران، أي بكونه غير قديم، قدم ذات الله وهذه مسألة أثارت فتنة كبيرة في العصر العباسي زمن المأمون والمعتصم والواثق عرفت ب(محنة خلق القرآن)[1].

**ثانيا: تعريـف الإعجاز**

**لغة:** إعجاز (مفرد): مصدر أعجز /أعجز في ارتفاع عن مدى قدرة البشر "إعجاز القرآن"،عدم القدرة على محاكاتها وامتناع الاتيان بمثله.

– أعجز (مفرد): جمع عجز، مؤعجزاء، جمع مؤعجزاوات[2].

– عجز العين والجيم والزاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخر الشئ فالأول عجز عن الشئ يعجز عجزا، فهو عاجز أي ضعيف وقولهم إن العجز نقيض الحزم فمن هذا، لأنه يضعف رأيه ويقوله: "المرء يعجز لامحالة "ويقول: أعجزني فلان، اذا عجزت عن طلبه وإدراكه.[3]

(1) محمد عابد الجابدي، **مدخل إلى القران الكريم الجزء الأول في التعريف بالقرآن**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 2006م، ص 18–19.

(2) أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 1429ه/2008م، ص1459–1460.

(3) أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ج4، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ب)، (د ت)، ص232.

**اصطلاحا:** أي أن القران الكريم اعجز الكافرين عندما تحداهم بمعارضته والاتيان بمثله أو سورة من مثله، فكانوا عاجزين عن ذلك وكان القران معجزا لهم، وبذلك ثبت إعجازه أمامهم وتعجيزه لهم وعجزهم أمام القران وإعجازه لهم دليل على مصدره، وأنه كلام الله سبحانه وليس من تأليف الرسول عليه الصلاة والسلام، وفي ذلك ينتقلون من موقع الكفر والتكذيب إلى موقع الايمان والتصديق، وهذا معنى كون اعجاز القران أقوى وأوضح وأهم دليل على مصدر القرآن وحجة الرسول صلى الله عليه وسلم[1].

ومن تعريف الأديب **مصطفى صادق الرافعي** الاعجاز حيث يقول: "وإنّما الاعجاز شيئان: ضعف القدرة الانسانية في محاولة المعجزة ومزاولته على نشد الانسان واتصال عنايته ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه،فكأن العالم كله في العجز انسان واحد ليس له غير مدته المحدودة بالغة مابلغت،فيصر من الامر المعجز إلى مايشبه في الرأي مقابلة أطول الناس عمرا بالدهر على مداه كله فإن العمر دهر صغير وان لكليهما مدة في العمر هي من جنس الأخرى غير أن واحدة منهما قد استغرقت الثانية فإن شركتها الصغرى إلى حد فما عسى ان يشركهما فيما بقي –ونحن الآن قائلون فيما هو الاعجاز عند علمائنا –رحمهم الله–وما وضعوه فيه من الكتب،ثم ماهي حقيقته عندنا ثم نبسط الكلام فضلا من البسط في اعجاز القران بأسلوبه وبيانه مما يمارس اللغة وسيطرق اليها –نختم بذلك القول فيما انتهى اليها جهدنا من قليل ما استطف لنا من أسراره العجيبة، وان قليلها لكثير على الانسان بالغة مابلغت قوته ولسنا ندعى أننا أشرفنا على الامد وأفينا على معجزة الابد فإن هذا الامر ضيق كثير الالتواء لكن تلمس جوانبه واقتحم مصاعبه[2].

(1) صلاح عبد الفتاح الخالدي، **البيان في اعجاز القرآن**، دار عمار، عمان – الاردن، (د ط)، (د ت)، ص23.
(2) مصطفى صادق الرافعي، **اعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط9، 1393هـ/1983م، ص 139–140.

وما أشبه القران الكريم في تركيب اعجازه واعجاز تركيبه بصورة كلامية من نظام هذا الكون الذي اكتنفه العلماء من كل جهة وتعاوروه من كل ناحية، واخلقوا جوانبه بحثا وتفتيشا، ثم هو بعد لايزال عندهم على ذلك خلقا جديدا ومراما بعيد وصعبا شديدا،وانما بلغوا منه اذ بلغوا منه نزرا تهيأت لضعفه أسبابه، وقليلا عرف لقتله حسابه، وبقي ماوراء ذلك من الامر المعتذر لذي وقفت عنده الأعذار والابتغاء المعجز الذي انحط عنده قدر الانسان لأنه مما سمحت به الأقدار[1].

وكذلك نذكر تعريف الاعجاز عند الامام الجرجاني في كتابه "التعريفات " **"الاعجاز في الكلام هو أن يؤدي المعنى بطريق هو ابلغ من جميع ماعداه من الطرق"**[2]

**ثالثا: تعريف الاعجاز اللغوي في القرآن**

الاعجاز اللغوي للقران هو الاعجاز الرئيسي القرآن وسيدنا محمد صلى عليه وسلم،جاء في زمن كانت الميزة الرئيسية لأهل الجزيرة العربية فيه هي الفصاحة والبلاغة وحسن البيان فجاء القران يتحدى العرب وهم في القمة من الفصاحة والبلاغة وحسم البيان . أن يأتوا بقرآن مثله .

ينبغي الكف عن التعامل مع القرآن كمادة علمية والتفكير به ككتاب مقدس قدم إضافة لغوية معجزة إلى ذلك العربي الذي كان يتنفس بلاغة، ويفيض بيانا" ويعبد ماسيل من القوافي كالنجوم على عبادته ويعبد مايقول"، وهناك أنواع الاعجاز في القرآن الكريم ومن أعظم أنواع الاعجاز اللغوي في القرآن[3].

---

(1) مصطفى صادق الرافعي، **اعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، ص 140.

(2) علي بن محمد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت – لبنان، طبعة جديدة، 1985م، ص 32.

(3) الشيخ شرماركي محمد عيسى، **الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم**، الأمين العام لأكاديمية زيلغ للبحوث والاستشارات، (د ب)، (د ط)، (د ت)، ص 2-3.

**رابعا: تعريف المعجزة**

**لغة:** والمعجزة: واحدة معجزات الانبياء،عليهم السلام وأعجاز الأمور: وأواخرها،وعجز الشئ وعجزه وعجْزُه وعَجُزه وعَجزه:آخر،يذكر ويؤنث،قال أبو خراش يصف عُقابًا:

بهيمًا، غير أن العَجْزَ منها تخال سَرَاتَه لَبَنًا حليبا

وقال اللحباني: هي مؤنثة فقط [1]

**اصطلاحا:** هي الأمر الخارق للعادة، السالم من المعارضة يجريه الله على يد النبي، تصديقا له في دعوة النبوة فهي خارقة للعادة: أي غير خاضعة للمقاييس البشرية، والسمن الكونية والاسباب المادية ولذلك لايمكن تفسيرها بالأسباب المادية ولا قياسها بها، وهي سالمة من المعارضة اي لايقدر الناس المعارضون للنبي الذي أتى بها على معارضتها وازالتها ونقصها وابطالها ولو استخدموا في ذلك كل الاسباب المادية التي يقدرون عليها[2].

وكذلك تطرق فضل عباس إلى تعريف المعجزة هي ماقصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول الله، أو هي أمر خارق للعادة يظهره الله على يد من يدعي النبوة[3].

(1)ابن منظور(ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم)، **لسان العرب**، مجلد الخامس، ننشر أدب الحوزة، ايران، 1405ه/1363م، ص 380.

(2) صلاح عبد الفتاح الخالدي، **البيان في اعجاز القرآن**، ص23.

(3) فضل عباس، **اعجاز القرآن**، جامعة القدس المفتوحة، عمان – الاردن، ط2، 1997م، ص09.

## المبحث الثاني: طرق اكتساب لغة القرآن الكريم

### أولا: تعريف اللغة العربية

هي اللغة التي قدر بها بفضل الله عزوجل أن تستر وتدوم ولاعجب فهي لغة القران الكريم،حفظت بحفظه إلى يوم الدين قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[1]، ومع أن اللغة العربية لغة العرب قاصية الا أنها لغة عالمية يتكلم بها المسلمون في شتى بقاع العالم فقد كانت اللغة العربية منذ الازل لغة الفصجاء والبلغاء والخطباء يتباهون فيها في شتى مناسباتهم وخصوصا عند اعتلاء المنابر،من الادباء والمثقفين تنادي بعزلها والابتعاد عنها،ويرجع السبب بحسب رأيهم إلى أنها غير قادرة على مواكبة تطورات العصر المتسارعة فكل ماستحاول قوله

هنا هو التأكد على أهمية اللغة العربية وأن الله تعالى هيأ لها سبل البقاء وكرمها بأنها لغة القران الكريم[2].

تعتبر لغة القرآن من المسائل الهامة في مجال فهم وتفسير القرآن الكريم بحيث يمكن القول: أن الفهم الصحيح للكثير من الألفاظ والقضايا القرآنية هذا الأخير يزويد القارئ أو المستمع برصيدا لغويا ثريا، ويكتسب ألفاظ جديدة يضيفها في قاموسه اللغوي وقد جاء القرآن باللغة العربية الفصحة المعجز بألفاظه كقوله تعالى في سورة الشعراء: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ۝١٩٥﴾[3].

(1) سورة الحجر، الآية: 09.

(2) نور الله كورت، ميران أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم، **اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الاسلام وأسباب بقائها)**، (د ط)، (د د ن)، (د ب)، 2015، ص125.

(3) سورة الشعراء، الآية: 195.

وهذا ما أكده الدكتور عبد الجليل عبد الرحيم حين تكلم عن لغة القرآن الذي أنزل باللغة العربية وقد وصل الى الذروة من الفصاحة والبلاغة والاعجاز فيقول: **"أن القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسان عربي مبين، قد بلغ الذروة في الفصاحة والبلاغة"**[1].

وأنّ العلماء جميعا على مارزقهم من جد واجتهاد وخصهم من حكمة وسداد قد افنوا أعمارهم وهم يجدون في السير لاستكشاف أسراره وأنواره، وقد اختلفت وجهات النظر فيه واختلفوا حول لغة القرآن:

### 1. نزول القرآن بلغة قريش فحسب:

رأى بعض العلماء أن لغة القرآن هي نفسها لغة قريش وقد ايدهم الكثير من المفسرين والدارسين وهذا ماقال عنه: **"أنه قال للرهط القرشين الثلاثة الذين كلفهم بنسخ القرآن ... فأكتبوه بلسان قريشي فإنما نزل بلسانهم"**[2].

وبما أنّ قريش أفصح القبائل وأهذبها لغة وأعظمها أثرا وبالرغم من نفوذها السياسي ومركزها الديني والتجاري التقت بحميع قبائل العرب واكتسبت منها ألفاظ العذبة في الكلام وخفيفة على لسان وأضافتها الى لغتها حتى اصبحت افصح لغة العرب فمن طبيعي أن ينزل القرآن بلغتهم[3].

(1) عبد الرحيم عبد الجليل، **لغة القرآن الكريم**، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان – الأدرن، ط1، 1401ه/1971م، ص41.

(2) المرجع نفسه، ص42.

(3) المرجع نفسه، ص43.

**2. نزول القرآن بلغة أدبية – لغة الشعر والنثر:**

ذهب إلى هذا الرأي علماء اللغة المحدثون قالو: "أن اللغة امتدت في شاسع الأرض واختلف المتكلمون بها في نظم معيشتهم...وانقسموا الى مجموعات شبه مستقلة عن بعضها البعض...نتيجته الحتمية إنقسام هذه اللغة الى لهجات"[1].

قصص القرآن هي من القصص التي أوردها الله في كتابه الحكيم، والتي تحكي عن سير الانبياء وأحوالهم مع أقوامهم والحوادث الواقعة وقد اشتملت هذه القصص على العديد من المواعظ والعبر والأهداف التي يتعظ بها المؤمن ويتعلم منها الصبر والإصرار على الدعوة الى دين الحق، واكتساب ألفاظ تساعده على فهم دينه والمحافظة عليه واتباع أوامره واجتناب نواهيه ومن القصص المليئة بالعبر والمواعظ، قصة سيدنا يوسف عليه السلام التي ابتدأت بحلم وانتهت بتفسير ذلك الحلم، وحملت في طياتها العديد من الأهداف.

**ثانيا: طرائق اكتساب لغة القران الكريم**

يرى ابن خلدون أن اللغات جميعها شبيهة بالصناعة أي أن اللغة تتعلم كما تتعلم صناعة ما والملكة عنده هي مهارة ثابتة تكتسب عن طريق التعلم سواء تعلق الامر باللغة أوبغيرها من الصنائع وقد عرفها بأنها صفة راسخة يكتسب الانسان عن طريق التعلم وتحْدث هذه الملكة عن طريق التكرار والممارسة قال ابن خلدون يشرح معنى الملكة **"والملكات لاتحصل الابتكرار الافعال لأن الفعل يقع اولا وتعود منه للذات صفة ثم تكرر فتكون حالا معنى المال انها صفة راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة"**[2].

(1) عبد الرحيم عبد الجليل، **لغة القرآن الكريم**، ص49.

(2) أحمد العوني، **منظور ابن خلدون في اكتساب اللغة العربية**، مجلة البيان، العدد 310، د.ب، 2013/08/04، ص1.

1. **كثرة الحفظ وجودة المحفوظ:** طريقة اكتساب لغة العربية عند ابن خلدون هي حفظ كلام العرب القديم وجعل القرآن الكريم والحديث الشريف من أول ماينبغي أن يحفظ ابتغاء هذه الملكة ثم يأتي بعد ذلك كلام السلف عامة ثم كلام فحول العرب، قال ابن خلدون:" **ووجه التعليم لمن ينبغي هذه الملكة أي يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث...**"[1].
2. **تنشئة الطفل سماع الكلام الفصيح:** وذلك بأن يخضع الطفل لدورات منظمة من خلال رياض الاطفال لايسمع فيها إلاّ الفصيح من الكلام، وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها وآتت أكلها على خيروجه...[2].

ويقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ٧٨﴾[3].

لقد ولد الناس جميعا لايعلمون شيئا وماكسبه العلماء والباحثون والدارسون من علم هو هبة من الله، بالقدر الذي أراده للبشر وجعل فيه كفايتهم في حياتهم على الارض في المحيط المكشوف لهم من هذا الوجود، ليس غريبا أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن يركز على "طاقة السمع "ويجلعها الأولى بين قوى الادراك والفهم التي أودعها الله في الانسان[4].

(1) أحمد العوني، **منظور ابن خلدون في اكتساب اللغة العربية**، ص1.

(2) محمد حسان الطيان، **العربية وطرائق اكتسابها**، قدم هذا البحث في المؤتمر الرابع لمجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، 2015/2014م، شبكة الأولكة، ص03.

(3) سورة النحل، الآية:78.

(4) علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر، (د ط)،1991 م، ص69 – 70.

قال الله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ **وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ** إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾[1]

وقوله أيضا: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ٢٣﴾[2]

وقوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ **إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا** ٥٨﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ **لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ** ١١﴾[4].

3. **قراءة النصوص الفصيحة وحفظها:** ولاريب أن أول كتاب يتصدر هذه القائمة هو القرآن الكريم هو مفتاح العربية والأساس المتين لكل راغب في اتقانها وما أفلح من أفلح من الأدباء العربية إلاّ بحفظها للقرآن الكريم وتلاوته لآياته وتذوقهم لبلاغته ووقوفهم على روائعه وبدائعه ورحم الله أستاذنا الافغاني، إذ يقول: **"بين علوم القران الكريم وعلوم اللغة العربية ترابط محكم فمهما تتقن من علوم العربية زانت خاوي الوفاض من علوم القرآن فعلمك بها ناقص .... وسبب واضح لكل من ألم بتاريخ العربية فهو يعلم حق العلم أنها جميعا نشأت حول القرآن وخدمة له"**[5].

لا تعد مسألة اكتساب الملكة اللغوية والتمكنة من مهاراتها بالامر الهين ولاهو الامر البعيد المنال أوالمستحيل فييأس منه طالبه، بل هو كأي مهارة من المهارات الجسمانية

(1) سورة البقرة، الآية: 20.

(2) سورة محمد، الآية: 23.

(3) سورة النساء، الآية: 58.

(4) سورة الشورى، الآبة: 11.

(5) محمد حسان الطيان، **العربية وطرائق اكتسابها**، ص05.

الاخرى تحتاج إلى الاعداد والتعلم والمزاولة وقد تعددت طرائق اكتساب ملكت اللغة العربية وتنوعت مشاربها التي تستقر منها ككلام العربي القديم من قرآن وشعر وغيرهما.

4. **كثرة سماع الكلام الفصيح ومحاكاته:** يعد سماع من أوئل فنون العربية المكتسبة وله مكانته في حياتنا اليومية فهو يلعب دور الخادم لكل المهارات اللغوية الاخرى التحدث والقراءة والكتابة وهو كذلك وسيلة الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسانع وقد حث البارئ المؤمنين على تدبر القرآن الكريم بالسامع وعدم الانصراف عنه[1]، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴿٢٠٤﴾﴾[2].

**ثالثا: أثر القرآن في اللغة العربية**

كانت اللغة العربية القرشية قد تأهبت لتلقي هذا الحدث العظيم من خلال الاحداث التي جرت من حولها ترتين كاملين استمرارا من اللغات ذات الاصل الواحد وانتقاء من اسواق واندماج لغات الجنوب فيها حتى ليصبح لباحث من الباحثين أن يقول أنّنا: "إذا ما قارنا لغة الشعر الجاهلي بلغة القران الكريم أدركنا الله سبحانه وتعالى قد خاطب العرب في كتابه العزيز ... من أجل لم يكن أثر القرآن قاصرا على وقف تقهقر العربية الفصحى فحسب بل كان عاملا على ترقيتها بردها إلى ماكانت عليه من الصفاء والمتانة"، وخاصية أخرى من آثار القرآن في بناء اللغة العربية هي ثبات لفظ القرآن العربي ثباتا ارتبط بالشريعة والاحكام[3].

---

(1) ميلود حمودة، **دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة اللغوية دراسة لأخطاء عنية من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مداس من تليلي نموذجا**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2014م/2015م،ص44.

(2) سورة الأعراف، الآية: 204.

(3) أنوار الجندي، **الفصحى لغة القرآن، الموسوعة الاسلامية العربية**، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت – لبنان، (د ط)، 1452هـ/1982م، ص30– 39.

للقرآن الكريم الأثر البالغ في تنمية الملكة اللغوية حيث انه يكسب قارئه رصيدا لغويا ثريا واسلوبا كلاميا متميزا فتتكون لديه القدرة على التحدث بطلاقة والتعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة فيعبر عن المواقف بالالفاظ المناسبة لها كما يمنحه قدرة فائقة على التفكير والتأثير والاقناع والقرآن الكريم يحق النطق السليم نحوا وصرفا وصوتا، فمن أهم المهارات التي يكونها القرآن الكريم:

- فصاحة اللسان وتقويمه وصونه عن الفحش وتنمية المخزون اللغوي قرر أهل العلم أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب الملكة اللغوية وتنمية مهاراتها.
- إثراء الرصيد اللغوي: يكتسب قارئ القرآن رصيدا لغويا ثريا فترتقي ملكته في البلاغة عن غيره فيكون كلامه في نظمه ونثره ... والقرآن الكريم يمد قارئه بثروة لغوية عظيمة من الالفاظ والتراكيب[1].

(1) صورية العيادي، **من آثار القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية**، مجلة الحياء، كلية العلوم الاسلامية، جامعة باتنة، العدد01، 2017، ص454-481.

## المبحث الثالث: القصة القرآنية والاكتساب اللغوي

### أولا: القصة القرآنية

### 1. المعنى اللغوي للقصة القرآنية

وفقا للتسلسل التدريجي للقرآن الذي يبدأ من سورة البقرة فقد جاء مصطلح القصة في سورة آل عمران كأول سورة وردت بعد سورة البقرة وتحديدا في الآية المرقمة (62) وفي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ**ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾﴾[1].

ثم تكرر ذكر هذا المصطلح في سورة اخرى من القرآن الا وهي سورة يوسف قوله تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ** بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾﴾[2].

وفي الحديث: لاينبغي القص الا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا او لمأمور بذلك، فيكون حكمه حكم الامير ولايقص – ولايكون القاص– مختالا– بفعل ذلك تكبرا على الناس لايكون –مرائيا– يرائي الناس نوقيل: وهو تتبع الاثر أي وقت كان وقد قال تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾[3] واقتص أثره وتقصص:أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر أي يتبعانه[4].

فالقص للأثر أشبه بما يعرف في عصرنا هذا بتصوير (البصمات) أورفع الآثار وتصويرها، ليستدل منها على ماوراءها من أحداث مضت ليمسك بما يقدر على امساكه منها والقصة في قرآن انما تتبع أحداث ماضية واقعة، وتعرض منها ماترى عرضه ومن

---

(1) سورة ال عمران، الآية: 62.

(2) سورة يوسف، الآية: 03.

(3) سورة الكهف، الآية :64.

(4) عبد القادر محمد الحمداني، **القصة القرآنية بين المفردة القرآنية والمفردة القصصية**، معهد الأمين لتعليم اللغات وعلوم المحاسبة، كركوك عمارة شكر النجار، (د ب)، ط 3، (د ت)، ص 13–15.

هنا كانت تسمية الاخبار التي جاء بها القرآن قصصا، مما يدخل في المعنى العام لكلمة خبر أو نبأ ... وقد استعمل القرآن الكريم الخبر والنبأ بمعنى التحدث عن الماضي وان كان فرق بينهم في المجال الذي استعملا فيه جريا على ماقام عليه نظمه من دقة عليه نظمه من دقة واحكام واعجاز ... فاستعمل النبأ والانباء في الاخبار عن الأحداث البعيدة.

وفي قوله تعالى: ﴿نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣﴾[1].

نجد أن القصص القرآني إنما هو من قيل الأنباء ... أي الأخبار التي بعد الزمن بها،ولهذا سماها القرآن: من أنباء الغيب[2].

فيقوم مفهوم القصص القرآني على أخبار الله تعالى عما تحدث للأمم السابقة مع رسلهم وماحدث بينهم وبين بعضهم أوبينهم وبين غيرهم بحق وصدق للهداية والعظة والعبرة وهنا ثلاثة عناصر:

أ. **القصة القرآنية من أنباء الغيب:** قال تعالى في قصة نوح، في سورة هود: ﴿تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩﴾[3]. وقال تعالى في قصة يوسف في سورة يوسف: ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢﴾[4] فأهم ماتتمتاز به القصة القرآنية أنها تستمد أحداثها من الغيب غيب الماضي في زمانه البعيد عن الزمان نزول القرآن في حين تستمد القصة الادبية أحداثها كم ثقافة الناس

(1) سورة الكهف، الآية: 13.

(2) عبد الكريم خطيب، **القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف**، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، 1395هـ /1975م، ص 45 – 46.

(3) سورة هود، الآية: 49.

(4) سورة يوسف، الآية: 102.

قد تكون واقعية أوخيالية ... أما القصة القرآنية فهي تستمد أحداثها من ماضي البعيد داخل في مجال الغيب هي تقص بدء من خلق آدم وتقص ماحدث لأنبياء وأمم سابقة لم يبق منهم أحد يمكن أن يروي ماجرى في تلك الازمنة لذلك وصف تعالى قصص القرآنية بأنها من أنباء الغيب نوحيها إليك[1].

ب. **اشتمال القصة القرآنية على عناصر الفن القصصي:** في القصة الادبية التي هي من صنع الانسان ولكن القصة القرآنية تختلف عن هذه في كونها "حقيقة قرآنية " بمعنى انها موحاة من الله تعالى.

ج. لم ترد القصة في القرآن الكريم بوصفها تاريخا للنبوات ولم ترد القصةفي القران الكريم بوصفها تسلية وامتاعا للسامعين والغاية من ايرادها العبرة والموعظة[2].

**(قص):** القاف والصاد أصل "صحيح "يدل على تتبع الشئ من ذلك قولهم: اقتصصت الأثر، إذ تتبعته ومن ذلك اشتقاق القصاص في الجراح وذلك أنه يفعل به مثل فعله بالأول،فكأنه اقتص أثره ومكن الباب القصة والقصص كل ذلك يتتبع فيذكر وأما المصدر فهو القص[3].

قصص: القص تتبع الاثر، يقال قصصت أثره والقصص الأثر، قال تعالى: ﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١١﴾[4] ومنه قيل لما يبق من كلا فيتتبع أثره قصص وقصصت ظفره والقصص الأخبار المتتبعة يقص على نبي اسرائيل فاقصص القَصَصَ والقصاصُ تتبع الدم بالقوة، قال: ولكم في القصاص حياة والجروح قصاص[5].

(1) محمد كريم الكواز، **القصص القرآني**، محاضرات جامعية، بغداد، – العراق، 2014م، ص9–10.

(2) المرجع نفسه، ص10.

(3) أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ج05، باب القاف، ص 11.

(4) سورة القصص، الآية: 11.

(5)أبي القاسم الحُسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القران**، تح: محمد السيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت – لبنان، (د ط)، (د ت)، باب القاف، ص404.

والخلاصة من الاقوال السابقة أن مادة (قصص) تقوم على التتبع،سواء كان التتبع ماديا كقص لعظام وقص الشعر،وقص الاثر أو كان التتبع معنويا كقص الاخبار، وقص الكلام.

ونذكر بالفرق بين القصص – بالفتح – وبين القصص – بالكسر– فالقصص بكسر القاف هي جمع قصة تقول: فلان يكتسب القصص ويرويها اما القصص – بفتح القاف – فهو الاخبار والروايات التي يتتبعها القاص ويرويها كما أنه يرد بمعنى المصدر نتقول: قص،قصا وقصصا[1].

وذكر في كتاب الرازي " الصحاح " كلمة " قصص" (قص) أثره تتبعه من باب رد و(قصصا) ايضا وكذا (اقتص) أثره و(تقصص) أثره والقصة الامر والحديث وقد اقتص الحديث رواه على وجهه[2].

وبناء على ماسبق رأى البعض أن كلمة (القصص) بالفتح تشير إلى طريقة قص الاخبار عرض الاحداث أما (القصص) بالكسر فسنشير إلى الأحداث والأخبار والأمور التي جمعتها القصة وحوتها، والقرآن الكريم لم يستعمل لفظ (القصص) الابالفتح ولعل في ذلك اشارة إلى تميز طريقة القرآن وأسلوبه في عرض هذه الاحداث والوقائع التي تضمنتها قصصه[3].

تعد القصة القرآنية أول قضية ملتزمة عرفها الأدب العربي وذلك بما تهدف اليه من دعوة إلى التوحيد وتحث من خلق قويم وتنهي عنه من فساد وشرك وتثبته من أدلة على صدق وماجاء به الرسول في القران واشارات تحدد دورها الاخلاقي الديني كقوله تعالى:

(1) صالح الخالدي، **القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث**، دار القلم، (د ب)، ط1، (د ت)، ص26.

(2) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، مجلد1، مكتبة لبنان، لبنان، 1986م، ص225.

(3) محمد الثاني، **فعالية القصص القرآني في تنمية مهارات لفهم القرآني لدى الناطقين بغير العربية**، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، زاريا –نيجيريا، 2019م، ص85.

﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ **فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ**١٧٦﴾[1].

وإذا تأملنا في الأسلوب الذي قدمت به وما له من تأثير نفسي وفني، اتضح وجه تسميتها بالقصة لااستنادا إلى مدلولها اللغوي فقط، بإعتبار أن أصل الاشتقاق اللفظ (القصة) يلتقي في المعنى مع المدلول الذي انبنى عليه اصل التسمية القرآنية، وهو: الاعلام بالنبأ ﴿**نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ** إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى١٣﴾[2].

والقص: البيان يتضح لنا بأن القصص هو القص أي اتباع الأثر أو الخبر وترابط الكلام، ومنه نعتبر القصص سرد الاحداث، ولكن ماكان من محض الخيال فلايطلق عليه قصص بل أساطير يقول الله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا٥﴾[3] أراد المشركين تشويه وإبطال القصص القرآنية، فأطلقوا عليها أساطير الأولين[4].

الحادثة المرتبطة بالأسباب والنتائج يهفوا اليها السمع، فاذا تخللتها مواطن العبرة في أخبار الماضيين كان حب الاستطلاع لمعرفتها من اقوى العوامل على الرسوخ عبرتها في النفس والموعظة الخطابية تسرد سردا لايجمع العقل أطرافها ولا يعي جميع ما يلقى فيها، ولكنها حين تأخذ صورة من واقع الحياة في أحداثها تتضح أهدافها ويرتاح المرء لسماعها ويصغر إليها بشوق ولهفة ويتأثر بما فيها من عبر وعظات، وقد اصبح ادب القصة ألبوم

(1) سورة الاعراف، الآية: 176.

(2) سورة الكهف، الآية: 13. ينظر: التهامي نقرة، **سيكولوجية القصة القرآنية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1971م، ص86

(3)سورة الفرقان، الآية: 05.

(4) عبد القادر بن الطيب، محمد العرابي، **العرض الفني للقصص القرآني**، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، بشار، العدد 05، 2020م، ص 876-877.

فنا خالصا من فنون اللغة وآدابها والقصص الصادق يمثل هذا الدور في الاسلوب العربي أقوى تمثيل ويصوره في ابلغ صورة: قصص القرآن الكريم.

وقصص القرآن: أخباره عن أحوال الامم الماضة والنبوات السابقة والحوادث الواقعية –قد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الامم، وذكر البلاد والديار وتتبع آثار كل قوم،وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه[1].

أما علماء اللغة فقد اكتفوا من الحديث عن القصة بتحديدات مبهمة وتعريفات ناقصة بل هم اكتفوا بما يستثيروه لفظ قصة في الذهن من معنى وذلك ليس بالغريب عليهم فيما نرى فشأن علماء اللغة وبخاصة من هم من أنباء العربية ان يذكروا لنا معاني الالفاظ والمعاني التي وقف عندها علماء اللغة عند حديثهم عم مادة (ق ص ص ) كثيرة ولعل اقربها إلى مانحن بصدده من حديث أدبي مارواه اللغوين عن الازهري وعن الليث ويقول الأول: القص فعل ناقص اذ قص القصص والقصة معروفة، ويقول الثاني: القص اتباع الأثر ويقول خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصا وذلك إذا اقتص أثره وقيل القاص يقص القصص لأتباعه خبرا بعد خبر وسوقه الكلام سوقا[2].

## 2. المعنى الإصطلاحي للقصة القرآنية

القصة القرآنية: هي اخبار الله عما تحدث للامم السابقة مع رسلهم وماحدث بينهم وبين بعضهم أوبينهم وبين غيرهم أفردا وجماعات من كائنات بشرية أو غير بشرية بحق وصدق، للهداية والعظة والعبرة[3].

---

(1) مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، مكتبة وهبة، القاهرة – مصر، ط7، (د ت)، ص300.

(2) محمد أحمد خلف الله، **الفن القصصي في القران الكريم**، سينا للنشر، لندن، بيروت – لبنان، القاهرة – مصر، (د ط)، 1999م، ص150،151.

(3) باي بن زيد، **أثر القصص القرآني في تعليمية الإنسان**، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، العدد06، جويلية 2014م، ص108.

وهي كذلك الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها، وهكذا التعريف يضم القصة القرآنية وغيرها من القصص الأدبية لكن العلماء قد أفردوا للقصص القرآني تعريفات خاصة وذلك كما يلي:

عرف الإمام الرازي القصص على أنها مجموع الكلام المشتمل على مايهدي إلى الدين ويرشدإلى الحق ويأمر بطلب النجاة واوضح هذا التعريف يتضمن القصة القرآنية لكنه لايحترز عن غيرها من خطب دينية وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وغيرها من الكلام الهادف إلى الهداية والارشاد[1].

ولقد ذكرت كلمة (قصة) ومشتقاتها في القرآن الكريم أربعا وعشرين مرة في مجملها تفيد رواية ماحدث للأقوام السابقين مع رسلهم وماجرى بينهم ومع علماء التفسير ترى ان الفخر الرازي يشير إلى القصة حين يفسر قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾[2] فيقول: القصص اتباع الاثر بعضه بعضا... والحسن في الآية السابقة يعود إلى حسن البيان وحسن القصة معا وذلك بجزالة أسلوبها وفصاحة ألفاظه وبلوغها قصة الاعجاز البياني[3].

هكذا أطلق القرآن لفظ القصص على ماحدث به من أخبار القرون الأولى: في مجال الرسالات السماوية، وماكان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال،وبين مواكب النور وجحافل الظلام[4].

(1) منار عمار درويش الحلو، **آداب التعامل في ضوء القصص القرآني**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، **كلية أصول الدين**، جامعة العلوم الاسلامية، غزة – فلسطين،2011م، ص3-4.

(2) سورة يوسف، الآية: 03.

(3) مريم عبد القادر عبد الله ساعي، **القصة في القران الكريم**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1404م، ص32-33.

(4) عبد الكريم خطيب، **القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف**، ص40.

القصة مجموعة من الاحداث يرويها الكاتب وهي تناول حادثة أوعدة حوادث، تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ماتتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير ومهمة القاص تنحصر في نقل القارئ إلى حياة القصة،بحيث يتيح له الإندماج في حوادثها،ويحمله على الاعتراف بصدق التفاعل الذي يحدث بين الشخصيات والحوادث، وهذا أمر يتيسر له، إذا استطاع أنّ يصور الشخصيات في حياتها الطبيعية الخاصة، والقصة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض بنا الواقع كما تعرضه كتب التاريخ والسير وإنّما تبسط امامنا صورة مموهة منه[1].

القصة في القرآن ليست عملا فنيا مستقلا في موضوعه وطريقة عرضه وادارة حوادثه كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة التي ترمي إلى أداء غرض فني طليق–انما هو وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية والقرآن كتاب دعوة وتثبيتها شأنها في ذلك شأن الصور الي يرسمها للقيامةوللنعيم والعذاب وشأن الأدلة التي يسوقها على البعث وعلى قدرة الله وشأن الشرائع التي يفصلها والامثال التي يضربها إلى آخر ماجاء في القرآن من موضوعات وقد خضعت القصة القرآنية في موضوعهاوفي الطريقة عرضها وادارة حواداثها لمفتض لأغراض الدينية وظهرت آثار هذا الخضوع في سمات معينة سنعرض لها بعد قليل،ولكن هذا الخضوع الكامل للغرض الديني ولاسيما خصيصة القرآن الكريم في التعبير وهي التصوير[2].

فتعريف القصة الفني ينطبق على القصة القرآنية، إلاّ أنّ القصة القرآنية تمتاز بأنّها جاءت لتحقيق غرض ديني وهو تعبيد الناس الله تعالى من خلال توحيد عقيدتهم وحسن

(1) محمد يوسف نجم، **فن القصة**، دار بيروت، بيروت – لبنان، (د ط)،1955م، ص7–8.

(2) سيد قطب، **التصوير الفني في القرآن**، دار الشروق، القاهرة – مصر، ط17، 2004م، ص143.

معاملتهم لبعضهم بعضا وطيب أخلاقهم وقيمهم وجمال عاداتهم،شأنها في ذلك شأن القران الكريم.

ومما سبق يمكن القول بأن التعريف القصة القرآنية هي مجموعة من الأحداث السابقة زمانا يخبرنا الله تعالى عنها للاعتبار الاتعاظ وتتناول حادثة واحدة أوعدة حوادث، تتعلق بشخصيات انسانية أو غير انسانية حقيقة سابقة برزت في الخير أوفي الشر، على غرار ماتقوم به الشخصيات الانسانية الحالية ويكون دور هذه الشخصيات دافعا للتأثر والتأثير في الخير اقتداء أو في الشر ابتعادا[1].

هي الجزء الذي يقص آثار الغابرين، وبعض الحوادث لتقديم منها ماترى أنه يحقق الغاية ويعي بالمقصود في عرضه فهي تشمل على الأنباء الحقة التي لا زيف فيها ويعرف أيضا بأنها: الأحداث التاريخية الماضية التي قص أحداثها القرآن الكريم قبل بعثة الرسول ﷺ لعبرة والعظة[2].

**ومن هذه التعاريفات تجلت بعض النقاط منها:**

- ❖ ليس مقصودة مقصورا على ذكر الأولين فقط بل قصة منه انما ذكرت لما يلحق هذه الأمة في أمد يومها من شبه أحوال من قص عليه قصصه.
- ❖ لايراد بها سرد تاريخ الامم أوالاشخاص، وإنّما هي عبرة للناس.
- ❖ وردت كلمة قصة القرآنية في القرآن الكريم 24مرة فالقصة أوردها الله تعالى الاتعاظ والعبرة.

(1) عبد الرحمان داود جميل عبد الله، **نهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق**، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2010م، ص14.

(2) عبد الرحمان عبد الله علمي، **القصص القرآنية ودورها في اثراء التراكيب (سورة ابراهيم نموذجا)**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، جامعة الدول العربية، الخرطوم – السودان، 1434هـ/2013م، ص37.

### 3. عناصر القصة القرآنية

اشتملت القصة القرآنية على عناصر فنية أساسية،وهذه المجموعة تتكامل فيما بينها لتكون الشكل الفني النهائي لها، منها:

أ. **الموضوع:** ان الموضوع هو الهدف من القصة والاساس الذي يقوم عليه البناء الفني وتدور الفكرة أو موضوع حول الحدث وتأخذ القصة اسم هذا الحدث أوالفكرة الغالبة عليها مثل قصة الدينية فقد تشمل القصة على بعض الاحداث وتتخللها بعض الافكار الثانوية الا انها لاتسمى بها[1].

ب. **الشخصية:** هي من يقوم بالحدث القصة فلاحدث دون شخصية ويطلق عليها الشخصية بخلاف الشخص الذي هو الانسان الطبيعي وهي أنواع منها:

- **الشخصية الرئيسية:** هي التي تقوم بأفعال كثيرة في القصة بحيث تطغى أعمالها على أعمال من معها من الشخصيات، أو هي التي تؤدي الدور الأكبر في أحداث القصة مقارنة بأدوار الشخصيات الأخرى وهي بحكم وجودها في القصة لاتظهر بمظهر واحد وانما تتطور وتتغير وتنمو مع الاحداث.
- **الشحصية الثانوية:** هي التي تظهر بمظهر واحد تؤديه في السرد ان الشخصية الرئيسية في تطورها وتربط الاحداث، ان الشخصية في القصة القرآنية انما ينظر اليها بهذا الاعتبار الذي تؤدي فيه دورها كشاهد من شواهد الانسانية في قوتها أو ضغفها وفي استقامتها أو انحرافها وفي هداها أو ضلالها وفي رشدها أوغيرها في حكمتها أوسفاهتها.. مما تندرج تحته،عوالم الانسانية وتتشعب فيه مذاهب سعيها ومسلكها في مضطرب الحياة[2].

---

(1) عبد القادر بن طيب، محمد العرابي، **الغرض الفني للقصص القرآني**، ص880-881.

(2) محمد كريم كواز، **القصص القرآني**، ص21.

ج. **الزمن:** والزمن له مكانة الملحوظ دائما في سير الاحداث القصصية وفي تنميتها وانضابها... وخروج الحدث القصصي عند حدود الزمن وقيوده يجعله في عزلة عن الحياة وفي انقطاع عن الروافد التي يتغذى منها أشبه بالشجرة تنفصل عن مغارسها في الأرض... حيث لاينظر أحد بعد هذا ظلا ولا ثمرا ولهذا تقوم القصة الناجحة على ملاحظة لعنصر الزمني ملاحظة دقيقة واعية... فإذا أخذنا قصة يوسف مثلا كشاهد لهذا، فإننا نجذ العنصر الزمني ممسكها بها من كل جوانبها ثم نجد في القصة من جزئيات الزمن... أن يوسف قد **"لبث في السجن بضع سنين"** وأن هذه المحنة مع امتدادها لم تنل من الايمان هذا النبي الكريم وثم تزعزع من ثقته بربه ورضاه بحكمه.

د. **المكان:** على أن مكان وان كان قوة عاملة في تشكيل الأحداث،ابراز معالمها فإنه يجئ في المنزلة بعد الزمن بمراحل عديدة ...فإنه دائما منظور اليه في كل تطور وفي كل انتقال بالحدث من الحال إلى الحال...لأن ايا من ذلك لايتم الا في الزمن أما المكان له هذا الاثر البعيد في صنع الحدث وفي تطوره[1].

**4. أهداف القصة القرآنية:**

إن أهداف القصة القرآنية لا تنفصل عن أهداف القرآن الكريم عامة وعن أهداف الدعوة الاسلامية ومما هو جدير بالاشارة اليه أن القصة القرآنية الواحدة قد ترد في مواضع متعددة من القرآن لهدف جديد أو عبرة جديدة أو لتثبيت الفكرة الواحدة بعرضها بعدة أساليب أو من عدة زويا ومن أهداف القصة في القرآن:

أ. الدعوة إلى التوحيد والايمان بالبعث وتثبيت أسس العقيدة الاسلامية في النفوس، وذلك من خلال ذكر قصص الانبياء وبيان وحدة دعوتهم إلى هذا وبيان أن ملة الكفر واحدة قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ

(1) عبد الكريم خطيب، **القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف**، ص82-85.

ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴿٣٦﴾﴾[1].

**ب.** الترغيب بالتأيد في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة للمؤمن الطائع والترهيب عن غضب الله وعذابه في الدنيا و الاخرة للجاحد العاصي...

**ج.** تثبيت الرسول ﷺ والمؤمنين من خلال عرض صور لما عانه الانبياء السابقون واتباعهم من أذى وتعذيب أقوامهم وكيف صبروا على ما أوذوا...[2].

**5. أغراض القصة القرآنية:**

القرآن كلام الله تعالى المنزل ليأخذ بيد الناس إلى مافيه صلاحهم في الدنيا ونجاتهم في الآخرة فهو كتاب هداية أولا وآخرا وللقرآن وسائل متعددة لتحقيق هذه الهداية، والقصة القرآنية إحدى هذه الوسائل ولكي تحقق القصة في القرآن الغاية الاساسية له، فقد سيقت لأغراض متعددة أهمها:

أ. **اثبات الوحي والرسالة محمد صلى الله عليه وسلم:** من المعلوم أن محمد بن عبد الله –صلوات الله وسلامه عليه– كان أميا لم يعرف قراءة ولم تعهد عنه الكتابة،كما سجل ذلك القرآن إذ يقول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴿٤٨﴾﴾[3]. هذا وبين القرآن الكريم كثيرا أما ينص على هذا الغرض في مقدمات بعض القصص ومن أمثلة ذلك:

قوله تعالى في مقدمة قصة يوسف عليه السلام: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴿٣﴾﴾[4].

(1) سورة النحل، الآية: 36.

(2) فضل حسين عباس، **قصص القرآن الكريم**، دار النفائس، الأردن، ط3، 1430هـ/2010م، ص 44.

(3)سورة العنكبوت، الآية: 48.

(4) سورة يوسف، الآية: 03.

ب. **بيان وحدة الوحي الإلهي:** من الأغراض الهامة للقصة القرآنية التنبيه على أن الدين السماوي الذي بعث الله به الانبياء والمرسلين واحد وان جميع الشرائع المنزلة بأصالتها لاتعارض فيها الاختلاف وتحقيقها لهذا الغرض نجد القرآن الكريم يورد قصص عدد من الأنبياء مجتمعة في سورة واحدة وربما تكرر.

ج. **العبرة والموعظة:** ومن أغراض القصة القرآنية أن تشد الناس إلى عابر الازمان، لبلغوا نظرة على من سبقهم من الأمم وسيعرضوا في مجتلتهم شريطا: يصور لهم موقف أولئك الأجيال، وما آل اليه حالهم فيأخذ العبرة من واقعهم ويتعظوا من عاقبة أمرهم[1].

**ثانيا: طرائق اكتساب اللغة**

**1. التعريف اللغوي للاكتســاب اللغوي:**

(كسب) الكاف والسين والباء أصل الصحيح وهو يدل على ابتغاء وطلب واصابة فاكسب من ذلك ويقال كسب أهله خيرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا ماجاء على فعلته فعل وكَسَاب: اسم كلبة[2].

كسب: الكَسْبُ: طلب الرزق وأصله الجمع،كَسَبَ يكسب كسبا وتكسب واكتسب قال سيبويه: كسب أصاب واكتسب: تصرف واجتهد وقال ابن جني، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ **لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا** لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ٢٨٦﴾[3]، عبر عن الحسنة يكسبت بوعن السيئة باكتسبت لأنّ معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من

(1) مصطفى ديب البغا، محي الدين مستو، **الواضح في علوم القرآن**، دار الكلم الطيب، دمشق – سوريا، (د ط)، 1418هـ/1998م، ص183-185.

(2) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج5، باب الكاف، ص179.

(3) سورة البقرة، الآية: 286.

الزيادة وذلك أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير و مستصغر، وذلك لقوله عز اسمه:من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلاّ بمثلها أفلا ترى أن الحسنة تصغر بإضافتها إلى جزائها ضعف الواحد إلى العشرة وقوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾[1]، قيل ماكسب، هنا ولده وانه لطيب الكسب والكسبة والمكسبة والمكسبية وكسبت الرجل خيرا فكسبه واكسبه اياه[2].

**2. التعريف الاصطلاحي للاكتساب اللغوي:**

يقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الام ذلك أن الفرد يكتسب لغته الام في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخططا له وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لايتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وانما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك التي زودهم الله تعالى والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع عندما يولد الطفل يصح عرضا في الاسرة ويخضع في نشأته وتربيته للظروف السيئة المحددة التي تحيط به والتي تتسع دائرتها فيما بعد[3].

والطفل يستجيب دائما للمؤثرات المختلفة التي يتلقاها من البيئة واستجاباته تخضع لنوع المؤاثرات الخارجية وقوتها من ناحية ومالديه من قدرات ودوافع واستعدادات وميول فطرية من ناحية آخرى.

ونمو اللغة عند الطفل كالنمو الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بعاملي البيئة والوراثة كما أن النمو اللغوي ارتباطه قوى بأنوع المختلفة المشار اليها:[4]

(1) سورة المسد، الآية: 02.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد الأول، دار الصادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، باب الباء، ص 716.

(3) محمد زكي مشكور، **اكتساب اللغة**، جامعة بني فتاح الاسلامية تامباك براس، جيو ميانج، (د ط)، (د ت)، ص160.

(4) المرجع نفسه، ص160.

- **المكتسب:** مجموع المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها وامتلكها فعلا شخص من الاشخاص.
- **المكتسب القبلي:** المكتسب القبلي يدل على الدراية واجادة الممارسة الممتلكة فعلا من قبل الشخص الذي يقبل على التكوين أو من قبل المتعلم قبل التعلم يكون شخص ما مؤهلا للدخول إلى تكوين أو تعلم اذا كان مكتسبه القبلي يؤلف على الاقل جميع المكتسبات القبلية الضرورية.
- **المكتسب القبلي /المكتسب القبلي الضروري:** المكتسبات القبلية أشمل من مكتسبات القبلية الضرورية فجميع المكتسبات السابقة لتكوين أو تعلم مامكتسبات قبلية سواء كانت ضرورية أولا المكتسب الضروري هو المكتسب الذي لا يمكن أن يتم تكوين أو تعلم جديد قبل تحصله واكتسابه، فمعرفة الجملة الاسمية البسيطة مثلا مكتسب قبلي ضروري لدراسة الجملة الاسمية المركبة (حيث يكون الخبر جملة أو شبه جملة)[1].
- زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو acquisition اكتساب تغيير أنماط استجابته القديمة كما تعنى نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما والمكتسب هو: وصف للخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الانسان بالخبرة[2].

### 3. آراء اللغويين في الاكتساب اللغوي:

#### أ. الاكتساب اللغوي وآراء ابن خلدون فيه:

(1) بدري الدين بن تريدي، **قاموس التربية الحديث عربي- انجليزي-فرنسي**، المجلس الأعلى للغة العربية،د.ب، 2010م،ص330،329

(2) حسن شحاتة، زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي-انجليزي، انجليزي -عربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر، ط1، 1424هـ/2003م،ص 57.

تناول ابن خلدون قضية اكتساب اللغة من منطق ثابت مفاده أن اللغة ملكة طبيعة يكتسبها الانسان حيث يقول: **"الا أن اللغات لماكانت ملكات كما مر كان تعلمها ممكنا شأن سائر الملكات"**[1].

ويتفق تشومسكي مع ابن خلدون ايضا في أن اللغة تكتسب وبالمثل يقول تشومسكي ان الطفل يمتلك خواص فطرية اللغة تفسر مقدرته على اكتساب لغته الام خلال وقت قصير، رغم الطبيعة التجريدية العالية لقواعد اللغة وأن هذه الصفات عبارة عن اداة سماها(اكتساب اللغة) ولكنه فيما بعد سماها (النحو الكلي) الذي يحتوي على قواعد موجودة في جميع لغات العالم[2].

من الموضوعات المهمة جدا التي يهتم بها علم اللغة النفسي الحديث اهتماما بالغا في القرن العشرين ظاهرة اكتساب اللغة (الام الاجنبية أو الثانية ) والنظريات التي يفسرها ان اللغويين العرب القدامى تحدثوا عن ظاهرة اكتساب اللغة (الأم والثانية) في موسوعاتهم العلمية[3].

ومن بين هؤلاء الذين تحدثوا عن هذه الظاهرة عند الأطفال الجاحظ حيث يقول: والميم والباء أول مايتهيأ في أفواه الاطفال، كقولهم: ماما وبابا، لأنهما خارجان من عمل اللسان وانما يظهران بالنقاء الشفتين، فهذان الحرفان هما أول ماينطقهما الاطفال عند اكتسابهم أصوات اللغة بالاضافة إلى الالف الذي ينطقونه لحظة ولادتهم وانهما أسهل الحروف عليهم لكونها لايحتاجان إلى فعل اللسان الذي يكون –عادة– ثقيلا عليهم في النطق في مستهل

(1) طارق ثابت، **الاكتساب اللغوي وقضاياه عند ابن خلدون**، المؤتمر العلمي الدولي "ابن خلدون" علامة الشرق والغرب، ام البواقي، الجزائر، أكتوبر 2012م، ص10.

(2) طارق ثابت، **الاكتساب اللغوي وقضاياه عند ابن خلدون**، ص12.

(3) جاسم شلبي جاسم، **علم اللغة في التراث العربي**، مجلة الجامعية الاسلامية، (د ب)، العدد 154، (د ت)، ص516.

اكتسابهم اللغة ويتبين لناهذه أهمية ماقاله الجاحظ في هذا الموضوع ان اكتساب اللغة في مرحلة الطفولة أسرع وافيد للمرء من ان يعلمها في الكسر[1].

**ب. اكتساب اللغة عند ابن فارس:**

لعل من أهم القضايا اللغوية التي اهتمت بها الدراسات السانية الحديثة ن ولها جذور في الفكر اللغوي العربي مسألة اكتساب اللغة وتوليدها عند الطفل فهذه المسألة قد تناولها علماء قدامى ومحدثون عرب وغربين وسنعرض فيما يلي بإيجاز لأحداث لأراء في الفكر اللغوي الغربي في هذا المجال المتمثلة في النظرية الفطرية أو مايعرف بنظرية تحليل معلومات وما يربطها من صلة بعملية اكتساب اللغة في تراث العالم اللغوي العربي الشهير ابن فارس وتطرق ابن فارس إلى موضوع اكتساب اللغة في باب القول في مأخذ اللغة الذي فصله بقوله: تؤخذ اللغة اعتياد الصبي العربي يسمع ابويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقاة، ويمكن تلخيص عملية الاكتساب وتوليد الطفل اللغة عند ابن فارس على النحو التالية:

- **أولا:** يسمع الطفل لغة والديه أولا فيحاكيها.
- **ثانيا:** يتصل الصبي بالمحيط القريب فيسمع ويتعلم على مدار الأوقات
- **ثالثا:** يتلقى اللغة بواسطة ملقن، فينتقل من التعلم الفطري إلى المهنية في ممارسة فعل الاكتساب اللغوي حين تصبح العملية ملكة صناعية يقوم بها مدرس حذق[2].

(1) المرجع نفسه، ص516 – 518.

(2) رشيد حليم، **آليات الاكتساب اللغوي عند ابن فارس مقارنة لسانية مفاهيمية ومنهجية**، مجلة الممارسة اللغوية، المركز الجامعي الطارف، العدد:06، (د ت)، ص 254–258.

**المبحث الرابع: أهداف قصة يوسف عليه السلام**

ربط الباحثون والدارسون اتساع اللغة باتساع الأرض واختلاف لهجات المتكلمون بها في نظم معيشتهم واتصالهم بقبائل المجاورة لهم مما أدى الى اكتساب مفردات جديدة عملت على اثراء رصيدهم المعرفي وقد جاء القرآن الكريم على شكل أوامر كالصلاة والصوم والحج وغيرهما، ونواهي كعقوق الوالدين والزنا والامتناع عن الشهوات والابتعاد عن المحرمات وكذلك قصص مليئة بالمواعظ والعبر، على سبيل المثال قصة سيدنا يوسف عليه السلام جاءت كصورة واضحة جامعة بين أمور الدين والدنيا، مليئة بالدروس والعظات، والقارئ لهذه السورة يتساءل كيف يصل إلى ما وصل اليه يوسف عليه السلام، فنجد الجواب ذلك كلّه أنّ هذه السورة ما نزلت من أجل التلاوة فقط بل نزلت من أجل العمل والالتزام والتفيد فعند تلاوتنا للسورة ينبغي أن نحرص على التدبر والاتعاظ والاعتبار والتطبيق وسنشير فيما يلي لبعض الدروس والعبر التي اشتملت عليها سورة يوسف:

**أولا: الغيرة وحسد الإخوة**

إنّ من رذائل الأخلاق الحسد الذي هو تمنى زوال النعمة وينشر البعظاء ويفصم عرى الأخوة، وهذا الداء ظهر بين ابناء يعقوب عليه السلام عندما حسدوا يوسف على حب ابيه فقالوا ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨﴾[1].

وأدى هذا الحسد إلى إضرار بأخيهم ورميه في البئر فلو قافلة عزيز لما نجى يوسف اذا وسوست عليهم انفسهم ؛ قال تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ۝١٠﴾[2].

(1) سورة يوسف، الآية: 08.

(2) سورة يوسف، الآية: 10.

والحسد مدخل من مداخل الشيطان على نفس لتمنعها من فعل الخير ولهذا حذرنا الإسلام منه فقد قال الترميذي : **"ولاتقاطعوا ولا تدابروا ولاتباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل للمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث"**[1].

**ثانيا: الصبر على قضاء الله**

من فوائد الحميدة لقصة سيدنا يوسف هو الصبر على القضاء وتتجسد هذه الصفة في كل من يوسف وابيه فقد مرا بمحنن كثيرة ومصائب عديدة فكان الصبر علاجها وقد ابتلى الله سيدنا يعقوب بمصيبتين أولى هي فقدانه لإبنه يوسف فقال: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ **فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ**١٨﴾[2].

أما الثانية هي فقدانه لبصره من شدة الحزن فقال: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ٨٦﴾[3].

فهنا يظهر إيمان سيدنا يعقوب وشكواه لله رب العالمين والصبر على قضائه وهذا من صفات عباد الله الصالحين لأن الله يمتحنهم ويسمع شكواهم وتضرعهم.

**ثالثا: تجنب الفتنة**

العبرة العظيمة التي نستفيدها من سورة يوسف قصته مع امرأة العزيز وفي هذه القصة تظهر العفة والحياء من جهة وقوة الارادة والخوف من الله عزوجل من جهة أخرى فالنفس تأمر بالسوء وهاهي امرأة العزيز تهيأ الأسباب لتمكنها من مراودة يوسف لها وهي تمتع بالجمال وذات منصب وذلك قال لها قال الله عزوجل: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ

(1) الترميذي، **سنن الترميذي**، مجلد الثالث، دار التأصيل، بيروت – لبنان، (د ط)، 1435هـ/2014م، ص215.
(2) سورة يوسف، الآية: 18.
(3) سورة يوسف، الآية: 86.

وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ **مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ**﴿٢٣﴾(1).

وقد اعتصم يوسف بالله حتى يدفع عنه البلاء ماتدعوه اليه امرأة العزيز وهذا دليل على يقظة الإيمان بالنفس ومراقبته لله تعالى وخوفه منه "وإنّ كيد إمراة العزيز بيوسف عظيم وقد استعانت عليه لإيقاعه في الحرام حيث يقول فضيلة الشيخ المنجد "روادته هي فلم يبدأ الشر منه...لأنها أزالت حواحز النفسية فالرجل يخشى اذا دعا المرأة الى الحرام ان ترفض أو ستنجد بأهلها"(2).

**رابعا: الدعوة لتوحيد وتعليم الناس لفعل الخير**

عند دخول يوسف الى سجن لم يستسلم الى الأحزان بل استثمر وجوده في سجن دعوة الناس الى الخير ودعوة الى الله وينشر الدين القيم الذي يؤمن به هو وآبائه ابراهيم واسحاق ويعقوب فعندما استفتاه غلامان عند تأويل رؤياهم وجد إقبالهما عليه فعمد على دعوتهما إلى التوحيد والمقارنة بين الشرك وعبادة الله قهار فقال تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴿٣٩﴾(3).

ومن هنا بين لهم أهمية الدعوة الى الله وتبصيرهم الى امور الدين "وبعد ان عرف يوسف صاحبيه في السجن بنفسه كما ذكر في الآية سابقة؛ أي يا صاحبي ورفيقي في السجن: أخبراني بربكما اعبادة عدد من الارباب المتفرقة في ذواتها وصفاتها خيرلكم،ام عبادة الله –تعالى– الواحد في ذاته وصفاته القهار لكل من غالبه أو نازعة؟ لاشك اي عبادتكما لخالقكما ورازقكما هي العبادة الصحيحة التي ماخلقكما الله تعالى الا من أجلها.

(1) سورة يوسف، الآية: 23.

(2) فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد، **100فائدة من سورة يوسف**، ص10.

(3) سورة يوسف، الآية: 39.

"ثم انتقل بوسف عليه السلام الى تنفيذ العقائد الباطلة فقال: (ماتعبدون من دونه) – سبحانه– (إلاّ أسماء) أي: ألفاظ فارغة لا قيمة لها سميتموها آلهة بزعمكم (أنتم وآباؤكم)، أمّا هي فليس لها من هذا الاسم المزعوم ظل من الحقيقة،لأنها مخلوقة وليست خالقة مرزوقة وليست رازقة"[1].

**خامسا: خير الخطائين التوابون**

إنّ سورة يوسف بينت لنا قصص التائبين والمستغفرين والتوبة أثر في حياة وهذا ماذكره الله ان اخوة يوسف تابوا واعترفوا بخطأهم حيث قالوا ليوسف قال تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١﴾[2].

فهم معترفون بفضله وأثره عليه وانهم اساؤا اليه وأخطاؤا في حقه،ولعل اهم هذه الذنوب ماكان متصلا بالاواحد مثل التقصير في حق الله سبحانه كتأخير الصلاة وعقوق الوالدين وهي الذنوب التي يخشى على فاعلها من العقوبة الدنيوية العاجلة والله سبحانه يفرح بتوبة عبده اشد من فرح الذي ضيع راحلته وعليها زاد متاعه ثم وجدها.

وفي الاخير نستنتج بعض الدروس التي اشتملت عليها سورة يوسف وكذلك فإن جميع قصص الانبياء فيها العبر والدروس التي يجب ان نتسفيد فلنقرأ ونتأمل قصص القرآن الكريم فتكتسب منه بعض الألفاظ والعبر التي تجعل القارئ او المستمع يتعظ بها ويتعامل بها وينمي رصيده اللغوي.

(1) محمد سيد الطنطاوي، **القصة في القرآن الكريم**، دار النهضة، القاهرة – مصر، ط1، نوفمبر1996، ص 237.
(2) سورة يوسف، الآية: 91.

**خلاصة الفصل:**

إنّ اللغة العربية التي قدر بها فضل الله عزذ وجل أن تدوم، لأنّها لغة القرآن الكريم والحفاظ عليها من حفاظ عليا، والقارئ لكتاب الله والمدقق فيه يكتسب منه ألفاظ، وذلك عن طريق كثرة الحفظ والاستماع والانصات، وقراءة النصوص الفصيحة وحفظها، وذلك للفهم ولاكتساب رصيد لغوي يساعد المتلقي على تنمية أفكاره واكتساب مهارات لغوية أخرى.

وللقرآن أثر كبير على اللغة العربية حيث كانت لغة قريش، وجاء القرآن وهذبها وساعد في بناءها وربطها بشريعة والأحكام والقرآن الكريم معجز ومعناه وما يحتويه من أوامر ونواهي وقصص نكتسب منها المواعظ والأحكام ونتعلم منها أهداف تساعدنا على فهم حياة الأمم السابقة.

# الــفصل الــثانــي

## قصة يوسف والاكتساب اللغوي

- **المبحث الأول: الأفعال المكتسبة من قصة يوسف.**
- **المبحث الثاني: الأسماء المكتسبة من قصة يوسف.**

**تمهيد:**

إنّ القصة مساحة واسعة في القران الكريم وتأثيرا بالغا في إيصال الخطاب القرآني للمتلقي والتأثير عليه واستيعاب الموافق والعبر بطريقة فنية بعيدة عن الأمر والتوجيه المباشر وفي هذا المجال اخترنا سورة يوسف وقمنا بشرح وتفسير بعض الكلمات المنفردة بها سورة يوسف عن باقي السور وجاء هذا الشرح كالآتي:

**المبحث الأول: الأفعال المكتسبة من قصة يوسف**

وردت كلمة **"شغفها"** في الآية: ﴿۞وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ **قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ** إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٠﴾[1]. ولها معنى خاص وقد فسرها ابن كثير بقوله: (قد وصل حبه الى شغاف قلبها وهو غلافه)[2] والمقصود من كلمة الشغف هو الشعور اتجاه شخص ما أو الشيء بالحماس الشديد والرغبة التي لاتقاوم.

أمّا الكلمة **"أكبرنه"** الموجودة في الآية: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا **رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ** وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ٣١﴾[3].

فذكرها ابن كثير ايضا في تفسيره لها فقال: **"اعظمت شانه واجللن قدره وجعلن يقطعن ايديهن دهشا برؤيته وهن يظنن انهنن يقطعن الاترج بالسكاكين والمراد: أنهن حززن ايديهن بها"**[4].

ومن هنا نرى شدة جمال سيدنا يوسف لدرجة أن النسوة قطعن ايديهن بسكاكين ظنن منهم انها فاكهة.

---

(1) سورة يوسف، الآية: 30.

(2) ابن كثير (أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي)، **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن الحزم، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، ص 982.

(3) سورة يوسف، الآية: 30.

(4) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص982.

ونجد أيضا **"أصب"** الواردة في الآية: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ٣٣﴾[1].

المقصود منها **"وذلك ان يوسف عليه السلام عصمه الله عصمة عظيمة وحماه فامتنع منها اشد الامتناع واختر السجن على ذلك وهذا في غاية مقامات الكمال :أنه مع شبابه وجماله وكماله تدعوه سيدته وهي امرأة العزيز مصر وهي من هذا في غاية الجمال والمال..."**[2].

ومنها فنجد أن يوسف اختار السجن على أن يوافق مراودة زليخة له رغم ما يتمع به من جمال.

أمّا لفظة "**استعصم**" المذكورة في الآية: ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ٣٢﴾[3].

التي جاء بها ابن كثير في تفسيره اي: **"فاستمع، قال بعضهم لما راين جمال الظهر أخبرتهن بصفاته الحسنة التي تحضى عنهن وهي العفة مع هذا الجمال"**[4].

إن سيدنا يوسف يتمتع بجمال ساحر لدرجة اعجاب امرأة العزيز به فحاولت التقرب منه ذلك واستعصم.

جاءت كلمة "**اعتدت**" في الآية: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ **وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔا** وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ٣١﴾[5].

(1) سورة يوسف، الآية: 33.

(2) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص982

(3) سورة يوسف، الآية: 32.

(4) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص982.

(5) سورة يوسف، الآية: 31.

والمقصودة بها في هذه الآية أنه: (وضعت لهن نمارق ووسائل ليتكئن عليها)[1]. أي أنّ امرأة العزيز أقامت وليمة لنساء مصر اللواتي استهزئن وذلك لتريهم جمال يوسف وحسن خلقه.

ونجد لفظة "**حصحص**" في الآية: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ **قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ** عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾﴾[2].

ومعنى هذه الكلمة هو ان الحق (تبين وظهر وثبت واستقر)[3] حيث نجد كلمة حصحص تعني الظهور والبيان بعد الخفاء.

وكلمة "**يتبوأ**" الموجودة في الآية: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ **يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ** ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾[4].

حيث نجدها عند السعدي تعني:( في عيش رغد ونعمة واسعة)[5] ومعنى يتبوأ هنا أنه يعيش في ارض ويتصرف فيها كما يشاء

فلفظة "**آوى**" المذكورة في الآية: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ **ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ** وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾[6].

---

(1) محمد علي طه درة، **تفسير القرآن واعرابه وبيانه**، دار ابن كثير، دمشق – سوريا، ط1، 1430هـ/2009م، ص575.

(2) سورة يوسف، الآية: 51.

(3) محمد علي طه درة، المرجع نفسه، ص604.

(4) سورة يوسف، الآية: 56.

(5) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، تح عبد الرحمان بن معلى اللويحق، دار السلام، مملكة السعودية، ط2، 1422هـ/2002م،ص463.

(6) سورة يوسف، الآية: 99.

وجاء معناها في تفسير السعدي فيقول:(ضمهما اليه واختصهما بقربه،وابدي لهم من البر والإكرام والتبجيل والاعظام)[1] ويقصد الله عزوجل في كتابه العزيز كلمة (أبوء)انه آوى اليه ابويه ورفعهما الى العرش.

جاءت كلمة "**أذن**" في الآية الآتية: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ **ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ** أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ﴿٧٠﴾﴾[2].

حيث فسرها الطبري بأنها: (ثم نادى منادي)[3] ويقصد من هذه اللفظة أنه عند خروج العير ناداهم منادى واعلنهم بخبر سرقة السقاية.

أمّا كلمة " **نكتل**" فجاءت في الآية: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴿٦٣﴾﴾[4].

وردت كلمة نكتل في تفسير السعدي يقول:(ليكون ذلك سببا لكيلنا)[5] والمقصودة من الكلمة نكتل من هذه الآية أن اخوة يوسف طلبوا من ابيهم ارسال اخوهم الصغير معهم ليكون هو السبب في الكيل ويكون له الفضل في ذلك وهذا امر من عند يوسف لاخوته.

وردت لفظة "**تراود**" في الآية: ﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَـٰعِلُونَ﴿٦١﴾﴾[6]

وقد فسرها الطبري فقال:سنحرص على مجيئه إليك)[7] وتتجلى كلمة نراود بأنها تعنى الحرص على شيء.

---

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، ص464.

(2) سورة يوسف، الآية: 70.

(3) بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، **تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل الآيات القرآن**، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1415ه/1994م، مجلد الرابع(الانفال الى النحل)، ص374.

(4) سورة يوسف، الآية: 63.

(5)عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **المصدر السابق**، ص464.

(6) سورة يوسف، الآية: 63.

(7)عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، ص988.

جاءت كلمة "**فذروه**" في الآية: ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٌ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ٤٨﴾[1].

ويقصد ابن الكثير في قوله بذروه في قوله: (أي مهما استتغللتم في هذه السبع السنين الخص فخزنوه في سنبله ليكون ابقى له وابعد عن اسراع الفساد اليه )[2] والمقصود من فذروه هو التخزين الجيد للقمح للابعاده عن الفساد والبقاء مدة اطول

أمّا لفظة "**تعبرون**" في الآية: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ **إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ** ٤٣﴾[3].

وقد جاء تفسيرها على لسان السعدي قال: (تعبير الجميع واحد وتاويله شيء واحد،فتحيرو ولم يعرفوا لها وجها)[4] والمقصود من كلمة "الرؤيا تعبرون" اي اعطوني تفسيرا لهذه الرؤيا يكون واضحا وتاويلا بارزا.

فكلمة "**ابرئ**" المذكورة في الآية: ﴿۞**وَمَآ أُبَرِّئُ** نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٣﴾[5].

جاء تفسيرها بأنها: (اي من المراودة والهم والحرص الشديد والكيد في ذلك)[6]. وهنا أراد يوسف ان يخلص نفسه من الوقوع والاستسلام لنفسه الامارة بالسوء.

(1) سورة يوسف، الآية: 48.

(2) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص985.

(3) سورة يوسف، الآية: 43.

(4)عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، ص461.

(5) سورة يوسف، الآية: 53.

(6)عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، ص462.

ذكرت كلمة "**أبْرح**" في الآية : ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ **فَلَنْ أَبْرَحَ** ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾﴾[1].

وقد ورد تفسيرها عند الطبري بقوله " فلن أبرح الأرض" التي أنابها، وهي مصر، فأفارقها حتى يأذن لي أبي بالخروج منها[2]. والمقصود من كلمة أبرح أي لن أفارق أرض مصر ولن اهاجرها وسأمكث فيها حتى يسمح لي أبي بالخروج منها أو كان أمر الله.

وردت كلمة " **أبيضت** " في الآية : ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾﴾[3].

جاء بها رشيد رضا في تفسيره أي عميتها أو أصابتها غشاوة بيضاء ذهبت ببصرهما موقتاً مع بقاء عصبها المدرك للمبصرات صحيحاً[4]. والمقصود من كلمة أبيضت عيناه أي أصبح سواد عينيه أبيض من البكاء أي ذهب سوادهما وهو دليل على ذهاب بصره بما أصاب عينيه من البياض.

جاءت كلمة " **فصلت**" في الآية : ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾[5].

عن عبد الله بن ابن الهذيل قال : سمعت ابن عباس يقول : ولما فصلت العير، قال: لما خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف فقال: إني لأجد ريح

(1) سورة يوسف، الآية: 80.

(2) تفسير الطبري، **جامع البيان عن تأويل الآيات القرآن**، تح :بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني،،مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1420 هـ/1994م، مجلد4، ص 380-383.

(3) سورة يوسف، الآية: 84.

(4) السيد محمد رشيد رضا، **تفسير سورة يوسف**، مطبعة المنار، مصر، ط1، 1355هـ/1936م، ص 106.

(5) سورة يوسف، الآية: 80.

يوسف لولا تفندون[1]. والمقصود بفصلت الغير أي لما خرجت القافلة من أرض مصر ومعهم قميص يوسف عليه السلام اي منطلقة من مصر.

ذكرت كلمة "**نزغ**" مرحبا في الآية : ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّاۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن **نَّزَغَ** ٱلشَّيْطَـٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾[2].

وجاء في شرح المحيط للفيروز أبادي: نزغ : نَزغهُ، كمنعهُ: طعن فيه، واغتابهُ و– بينهُم : أفسد، وأعزى، ووسوس[3]. المقصود بنزغ أي من بعد أن أفسد للشيطان رابطة الاخوة بيني وبين إخوتي اي فرق بينهم

°وردت كلمة "**إستيأس**" في الآية: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾﴾[4]. حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من شاء ولايرد بأسنا عن القوم المجرمين" الآية 110

جاء في تفسير الطبري أن الذين أرسلناهم اليهم منهم أن يؤمنوا بالله ويصدقوه فيما أتوهم به من عند الله وظن الذين أرسالناهم اليهم من الأمم المكذبة أن الرسل الذين أرسلناهم قد كذبوهم فيما كانوا أخبروهم عن الله[5]. والمعنى المفهوم من كلمة استيأس أي بمعنى حتى إذا يئس الرسل من إجابة قومهم اي قطع الأمل منه أي البؤس والشعور بالقنوط.

(1) ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**، ص993 – 994.

(2) سورة يوسف، الآية: 100.

(3) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، **القاموس المحيط**، ص789.

(4) سورة يوسف، الآية: 110.

(5) تفسير الطبري، **جامع البيان عن تأويل الآيات القرآن**، ص329–330.

جاءت كلمة "**اطرحوه**" في الآية : ﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ **ٱطۡرَحُوهُ** أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩﴾[1].

وقد فسرها بن كثير بقوله هذا الذي يزاحمكم في محبة أبيكم لكم، أعدموه من وجه أبيكم ليخلوا لكم وحدكم، إما بأن تقتلوه، أو تلقوه في أرض من الأراضي تستريحوا منه وتختلوا أنتم بأبيكم وتكونوا من بعد إعدامه قوماً صالحين"[2].

ويقصد بأطرحوه اي ألقوا به في أرض مجهولة بعيدة عن العمران أي أمروا بإلقاء يوسف في أرض بعيدة ليرجع حب واهتمام يعقوب لابنائه ويرجعون تائبين إلى الله مستغفرين من بعد إلقاء يوسف.

جاءت كلمة " **يخْلُ**" في الآية : ﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا **يَخۡلُ** لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩﴾[3].

فسرها الطبري يخل لكم وجه أبيكم من شغله بيوسف فإنه قد شغله عنا وصرف وجهه عنا إليه[4]. المعنى المقصود من كلمة يخل اي يخلص لكم حبّ أبيكم واقباله عليكم ولا يلتفت عنكم إلى غيركم، أي يقبل عليكم بالحب.

جاءت كلمة" **يَرْتَعْ**" في الآية : ﴿أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا **يَرۡتَعۡ** وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢﴾[5].

في معجم اللغة العربية المعاصرة لدكتور أحمد مختار عمر: أي رتع القوم في المكان: أقاموا وتنعموا وأكلوه فيه وشربوا ماشاءوا في خصب وسعة "يرْتعْ ويلعبْ" :ينعم ويلهو[6].

---

(1) سورة يوسف، الآية: 09.

(2) ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**، ص988.

(3) سورة يوسف، الآية: 09.

(4) تفسير الطبري، **جامع البيان عن تأويل الآيات القرآن**، ص332-332.

(5) سورة يوسف، الآية: 12.

(6) أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ص855.

المفهوم من كلمة يرتع هي أن ينعم ويلعب وينشط وهذا كان طلب إخوته لابوهم لأخذ يوسف عليه السلام معهم والغدر به.

وجاءت كلمة "**شروه**" في الآية: ﴿**وَشَرَوْهُ** بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴿٢٠﴾﴾[1].

"وشروه بثمن بخس" يكون :اشتروه، يعني :السيارة ويكون :باعوه، يعني :الأخوة، وهذا حرف من الاضداد، يقال شريت الشئ، يعني :بعته واشتريته[2]. ومفهوم من شروه أي باعه إخوته لهؤلاء المسافرين بثمن قليل.

وردت كلمة " **راودت**" في الآية : ﴿**وَرَٰوَدَتْهُ** ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴿٢٣﴾﴾[3].

جاء في تفسير بن كثير راودته بمعنى حاولته على نفسه ودعته إليها، وذلك أنها أحبته حباً شديداً بجماله وحسنه وبهائه فحملها ذلك على أن تجملت له، وغلقت عليه الأبواب ودعته إلى نفسها[4].

ومعناها راودت اي حاولت إمرأة العزيز فتنة يوسف بحبها الشديد له وحسن بهائه أي جادلته وطلبت منه بالرفق.

°ذكرت كلمة "**هيت**" في الآية :﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ **هَيْتَ** لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴿٢٣﴾﴾[5].

---

(1) سورة يوسف، الآية: 20.

(2) ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**، دار الكتب، بيروت- لبنان، (د ط)، 1398م/1987م، ص 214.

(3) سورة يوسف، الآية: 23.

(4) ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**، ص980.

(5) سورة يوسف، الآية: 23.

وجاء شرحها في قاموس المحيط: هيّتَ به :صاح، ودعاه" وهيت لك"، مثلثةَ الآخرِ[1].

معناها أقبل وتعال هنا دعته إلى فاحشة الزنا والعياذ بالله، والتقرب منها بعد أن هيئت نفسها له لإيقاعه في معصية و نبش شرفه.

وردت كلمة " **نجي**" في الآية: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴿٤٥﴾﴾[2].

معنى نجا منهم اي من صاحبي السجن وهوا الساقي أحد أركان القصة (واذكر بعد أمة) أي والحال أنه تذكر بعد طائفة طويلة من الزمن[3].

والمقصود بنجا النجاء أي الانفصال من الشيء أي المنع منه.

ذكرت كلمة "**نقص**" في الآية : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ﴿٣﴾﴾[4].

ومعناها نحن نقص عليك أيها الرسول المصطفى أحسن القصص أي نحدثك أحسن الإقتصاص والتحديث بيانا واسلوبا وإحاطة أو أحسن مايقص ويتحدث عنه موضوعا وفائدة، فالقصص مصدر أو اسم من قص الخبر إذا حدث به على أصح الوجوه وأصدقها لأنه من قص الأثر واقتصه أذا تتبعه وأحاط به خيراً[5].

ونعني بنقص أصح القصص وأصدقه والقص هو سرد أحداث وقصص الأمم التي سبقت.

---

(1) الفيروز ابادي، **القاموس المحيط**، ص163.

(2) سورة يوسف، الآية: 45.

(3) السيد محمد رشيد رضا، **تفسير سورة يوسف**، ص80.

(4) سورة يوسف، الآية: 03.

(5) السيد محمد رشيد رضا، **المصدر نفسه**، ص04.

جاءت كلمة "**قُدَّ**" في الآية : ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ **قُدَّ** مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴿٢٨﴾﴾[1].

ووردت في تفسير الكثير فلما رءا قميصه قُدّ من دبر أي:فلما تحقق زوجها صدق يوسف وكذبها فيما قذفته ورمته به[2].

ومفهوم ذلك بأن قُدّ أي قطعه وشقه أي قامت بتمزيقه من الخلف بسبب الشد نحوها.

**المبحث الثاني: الأسماء المكتسبة من قصة يوسف**

لفظة "**قميص**" الورادة في الآية: ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِيۚ **وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ** قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴿٢٦﴾﴾[3].

وقد جاء معناها في معجم مقاييس اللغة (قميص: القاف والميم والصاد أصلان: احدهما يدل على ليس الشيء وانشيام فيه والآخرعلى نزو شيء وحركة فالأول لقميص للإنسان معروف يقال تقمصه، اذا لبسه ثم يستعار ذلك في كل شيء دخل فيه الانسان)[4].

ونفهم من كلمة قميص انه كل شيء يتقمصه الانسان ويلبسه.

ظهرت كلمة " **قبل**" في الآية : ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن **قُبُلٍ** فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴿٢٦﴾﴾[5].

فقد فسرها السعدي بقوله: (وذلك يدل على انه هو المقبل عليها والمراود لها المعالج وانها اردت ان تدفعه عنها فشقت من هذا الجانب) ونفهم من هذا المقصود ان قميص سيدنا يوسف شق من الأمام فصدقت امرأة العزيز لانها تدافع عن نفسها بدفعها عنها.

---

(1) سورة يوسف، الآية: 28.

(2) ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**، ص982.

(3) سورة يوسف، الآية: 26.

(4) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج05، ص27.

(5) سورة يوسف، الآية: 26.

أما كلمة " **دبر** " الموجودة في الآية : ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن **دُبُرٍ** فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧﴾[1].

فتفسيرها جاء كالآتي:( لأن ذلك يدل على هروبه منها وانها هي التي طلبته فشقت قميصه من هذا الجانب)[2]. ونفهم من هنا ان قميص يوسف اذا شق من الخلف فهو صدق وهي من الكاذبين لانه كان يهرب منها.

جاءت لفظة "**المدينة** " في الآية : ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٠﴾[3].

وقد فسرها ابن كثير بقوله:( مثل نساء الامراء والكبراء ينكرون على امرأة العزيز وهو الوزير ويعين ذلك عليها )[4] والمقصود هنا بكلمة المدينة هي مدينة مصر.

واخيرا كلمة "**الصاغرين**" التي جاءت في الآية: ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ **ٱلصَّٰغِرِينَ** ٣٢﴾[5].

جاء تفسير الطبري في قوله :(تقول لئن لم يُطاوعني على ماأدعوه اليه من حاجتي اليه (ليسجنن) تقول: ليسجنن وليكونن من اهل الصّغار والذلة بالحبس والسجن ولأهيننه)[6].

ونفهم من هذه الآية ان سيدنا يوسف مخير بين امرين اما ان يفعل ما تأمره امرأة العزيز أو يسجن ويكون من أهل الذل والمهانة وفعلاً خير السجن عن الفحشاء.

---

(1) سورة يوسف، الآية: 27.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص457.

(3) سورة يوسف، الآية: 30.

(4) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص981.

(5) سورة يوسف، الآية 32.

(6) بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، **تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل الأيات القرآن**، ص351.

ذكرت كلمة "**رؤيا**" في الآية : ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ **لِلرُّءۡيَا** تَعۡبُرُونَ ٤٣﴾[1].

فسرها الغزي الدمشقي في كتابه مؤتمر تفسير :آفتوني في رؤياي أي علموني تأويلها وبينوه لي، بينوا لي حكم هذه الحادثة إن كان عندكم ثروة علمية وكنتم للرؤيا أي المنامية، تعبرون أي تعرفون عاقبتها ومآلها[2].

والمقصود بالرؤيا تعبرون يعني إن كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون أي تفسير المنام

جاءت كلمة "**جهاز**" في الآية : ﴿وَلَمَّا **جَهَّزَهُم** بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٥٩﴾[3].

وجاء كذلك في تفسير الغزي الدمشقي بأن كلمة جهاز أي هيأ لهم جهازهم، وهو مايحتاجون إليه في قطع المسافة من دقيق، وسقاء وماء، وعلف للدواب وكل مايلزمهم في الإياب[4]. ويقصد بجهاز يعني عندما أعطاهم الطعام الذي طلبوه أي أعطاهم ماطلبوه مما جاءوا له.

ذكرت كلمة "**عبرة**" في الآية : ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١١١﴾[5].

وورد في معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس قال : والعبرة :الإعتبار بما مضى[6].

---

(1) سورة يوسف، الآية: 43.

(2) الشيخ عبد الله العلمي الغزي الدمشقي، **مؤتمر تفسير سورة يوسف عليه السلام**، الجزء الثاني، دار الفكر، (د ب)، (د ت)، ص856.

(3) سورة يوسف، الآية: 59.

(4)الغزي الدمشقي، **مؤتمر تفسير سورة يوسف عليه السلام**، ص1000.

(5) سورة يوسف، الآية: 111.

(6) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ص 210.

نقصد بالعبرة وهي بصيرة والاعتبار أي لأهل العقول السليمة.

وردت كلمة "**رحال**" في الآية: ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي **رِحَالِهِمۡ** لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٦٢﴾[1].

فسرها الطبري "اجعلوا بضاعتهم في رحالهم" يقول :اجعلوا أثمان الطعام التي أخذتموها منهم في رحالهم[2].

والمقصود برحال مفرده الرحل وهو مايوضع على البعير للركوب ثم يعبر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل

جاءت كلمة "**السجن**" في الآية : ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي **ٱلسِّجۡنِ** بِضۡعَ سِنِينَ ٤٢﴾[3].

فسرها السيد محمد رشيد رضا منسياً مظلوماً،ولقاء على هذا للسببية وهو المتبادر من السياق، والجاري على نظام الأسباب، ويؤيده قوله تعالى إلا ني قريباً ( وقال الذي نجا منهما واذكر بعد أمة) وقيل أن المعنى ان الشيطان أنسى يوسف ذكر ربه وهو الله عزوجل فعاقبه الله تعالى بإلقائه في السجن بضع سنين وقال إن ذنبه الذي استحق عليه هذا العقاب[4].

والمقصود بها دعاء ونداء يوسف عليه السلام لله عزوجل وتفضيله للسجن على أن يفعل الفاحشة اي السجن أحب إلي، خير من الوقوع في الفاحشة.

(1) سورة يوسف، الآية: 62.

(2) الطبري، **جامع البيان عن تأويل الآيات القرآن**، ص 369.

(3) سورة يوسف، الآية: 42.

(4) السيد محمد رشيد رضا، **تفسير سورة يوسف**، ص 69.

**خلاصة الفصل الثاني:**

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهي من المسائل الهامة التي تساعدنا في تفسير القرآن وفهمه فهما صحيحا وتعمل على تزويد القارئ أو المستمع برصيد ثري من الألفاظ، والقرآن الكريم وصل إلى الذروة من الفصاحة حيث جعل العلماء يجتهدون في سير لاكتشاف أسراره، وقد اختلفت وجهات نظرهم حول لغة القرآن، والقرآن لما يحتويه من أحكام وقصص مليئة بالمواعظ والعبر تجعل الدارسين يتعظون بها.

وها هي قصة يوسف أكبر مثال لدراسة هذه الأهداف، والأخذ منها والاتعاظ منها، واكتساب ألفاظ خاصة بها تميزها عن باقي قصص القرآن.

# الـــخاتمة

## الخاتمة

الحمد الله الذي هدانا وعلمنا ما لم نكن نعلم وأشكره على نعمه التي لاتنقطع ونسأله التوفيق والسداد، وأصلي وأسلم على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فقد أنهينا لهذا البحث وقد انضمنت أهم ماتوصلنا اليه، ومن أهم هذه النتائج مايلي:

- ❖ أن قصة يوسف جاءت كاملة في بناء فريد شمل على كل خصائص القصة القرآنية وكان أبرز مافيها للدلالة على تميزها الاية في بداية السورة: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ** بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴿٣﴾﴾ سورة يوسف الآية:03.
- ❖ أن خصائص لغة سورة يوسف هي خصائص لغة القرآن الذي يتعلم القرآن يتسع رصيده اللغوي، ويصبح لديه عدد كبير من الالفاظ والتراكيب التي تسع الحياة وتعينه على التعبير السليم والطليق.
- ❖ في سورة يوسف رصيد لغوي يميز السورة بتميز أحداثها ولذلك فالذي يحفظ السورة فهي يغني معجمه اللغوي بكم كبير من الألفاظ، أسماء وأفعالا وتراكيب احتوتها سورة يوسف من ذلك:
  - ✓ الأسماء: رؤيا، رحال،عبرة،....
  - ✓ الأفعال: أبرح،حصحص، اطرحوه،...

وفي الاخير نرجو أن نكون قد حققنا ولو قسط يسيرا من اهداف هذا البحث،ونأمل أن تقدم استاذتنا الفاضلة ماأعوج منه ولها منا كل الشكر والتقدير.

# الـــملاحق

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٥ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ١٩ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ٢٠ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٢ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا

ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ
مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ
مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن
دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ
كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾
۞وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٖ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ
سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا
بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ
فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسۡتَجَابَ
لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ
لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ
ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا
عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ
ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا
وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ
ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ
فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا
ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ
أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ

أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ
بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا
ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ
لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي
سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ
ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ
رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا
عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ ۞وَمَآ أُبَرِّئُ
نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ
أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ
إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن
نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ
يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم
مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ
عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي
رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ
إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ
وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ
أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ
لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا
تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ

ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا
كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٦٨ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ
فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٩ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ
مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ٧٠ قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ ٧١ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ
ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ٧٣ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ٧٤ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ
فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٥ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ
أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن
نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي
نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ
أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن
وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ
حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٠ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ
ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ٨١ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا
وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى
ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ
وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ
تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦
يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ
ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا
بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ٨٨ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا
فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ٨٩ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ

مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَواْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١١١﴾

# قائمة المصادر

# والمراجع

**أولا: المصادر**

1. القرآن الكريم برواية ورش.
2. الترمذي، **سنن الترميذي**، مجلد الثالث، دار التأصيل، بيروت – لبنان، (د ط)، 1435هـ/2014م.
3. تفسير الطبري، **جامع البيان عن تأويل الآيات القرآن**، تح :بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1420هـ/1994م.
4. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، تح عبد الرحمان بن معلى اللويحق، دار السلام، مملكة السعودية، ط2، 1422هـ/2002م.
5. أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القران**، تح: محمد السيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت – لبنان، (د ط)، (د ت).
6. ابن قتيبة (أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة)، **تفسير غريب القرآن**، دار الكتب، بيروت– لبنان، (د ط)، 1398هـ/1987م.
7. ابن كثير (أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي)، **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن الحزم، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.
8. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، مجلد1، مكتبة لبنان، لبنان، 1986م.

**ثانيا: المعاجم والقواميس**

9. أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 1429هـ/2008م.
10. بدري الدين بن تريدي، **قاموس التربية الحديث عربي– انجليزي–فرنسي**، المجلس الأعلى للغة العربية،د.ب، 2010م.
11. حسن شحاتة، زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي–انجليزي، انجليزي –عربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر، ط1، 1424هـ/2003م.

12. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ج 4، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ب)، (د ت).
13. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **قاموس المحيط**، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دمشق – سوريا، ط6، 1998م.
14. ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد الأول، دار صادر، بيروت – لبنان، (د ط)، (د ت).
15. ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد الخامس، ننشر أدب الحوزة، ايران، 1405هـ.

**ثالثا: المراجع**

16. أنوار الجندي، **الفصحى لغة القرآن، الموسوعة الاسلامية العربية**، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت – لبنان، (د ط)، 1452هـ/1982م.
17. بشار عواد معروف، عصام فارس الحرسناني، **تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل الآيات القرآن**، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، (د ط)، 1415هـ/1994م.
18. سيد قطب، **التصوير الفني في القرآن**، دار الشروق، القاهرة – مصر، ط17، 2004م.
19. السيد محمد رشيد رضا، **تفسير سورة يوسف**، مطبعة المنار، مصر، ط1، 1355هـ.
20. الشيخ شرماركي محمد عيسى، **الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم**، الأمين العام لأكاديمية زيلغ للبحوث والاستشارات، (د ب)، (د ط)، (د ت).
21. صالحي الخالدي، **القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث**، دار القلم، (د ب)، ط1، (د ت).
22. صلاح عبد الفتاح الخالدي، **البيان في اعجاز القرآن**، دار عمار، عمان – الأردن، (د ط)، (د ت).

23. عبد الرحيم عبد الجليل، **لغة القرآن الكريم**، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان – الأدرن، ط1، 1401هـ/1971م.

24. عبد القادر محمد الحمداني، **القصة القرآنية بين المفردة القرآنية والمفردة القصصية**، معهد الأمين لتعليم اللغات وعلوم المحاسبة، كركوك عمارة شكر النجار، (د ب)، ط3، (د ت).

25. عبد الكريم خطيب، **القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف**، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، 1395هـ/1975م.

26. علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر، (د ط)، 1991م.

27. علي بن محمد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت – لبنان، طبعة جديدة، 1985م.

28. فضل حسين عباس، **قصص القرآن الكريم**، دار النفائس، الأردن، ط3، 1430هـ/2010م.

29. فضل عباس، **اعجاز القرآن**، جامعة القدس المفتوحة، عمان – الاردن، ط2، 1997م.

30. محمد أحمد خلف الله، **الفن القصصي في القران الكريم**، سينا للنشر، لندن، بيروت – لبنان، القاهرة – مصر، (د ط)، 1999م.

31. محمد ديب البغا، محي الدين مستو، **الواضح في علوم القرآن**، دار الكلم الطيب، دمشق – سوريا، (د ط)، 1418هـ/1998م.

32. محمد زكي مشكور، **اكتساب اللغة**، جامعة بني فتاح الاسلامية تامباك براس، جيو ميانج، (د ط)، (د ت).

33. محمد سيد الطنطاوي، **القصة في القرآن الكريم**، دار النهضة، القاهرة – مصر، ط1، نوفمبر 1996م.

34. محمد عابد الجابدي، **مدخل إلى القران الكريم الجزء الأول في التعريف بالقرآن**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 2006م.

35. محمد علي طه درة، **تفسير القرآن واعرابه وبيانه**، دار ابن كثير، دمشق – سوريا، ط1، 1430ه/2009م.

36. محمد كريم الكواز، **القصص القرآني**، محاضرات جامعية، بغداد، – العراق، 2014م.

37. محمد يوسف نجم، **فن القصة**، دار بيروت، بيروت – لبنان، (د ط)، 1955م.

38. مصطفى صادق الرافعي، **اعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط9، 1393ه/1983م.

39. مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، مكتبة وهبة، القاهرة – مصر، ط7، (د ت).

40. نور الدين عتر، **علوم القرأن الكريم**، دون دار نشر، دمشق – سوريا، ط1، 1414ه/1993م.

41. نور الله كورت، ميران أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم، **اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الاسلام وأسباب بقائها)**، (د د ن)، (د ب)، (د ط)، 2015م.

**رابعا: المجلات والملتقيات والمؤتمرات**

42. أحمد العوني، **منظور ابن خلدون في اكتساب اللغة العربية**، مجلة البيان، العدد310، (د ب)، 04 أوت 2013م.

43. باي بن زيد، **أثر القصص القرآني في تعليمية الإنسان**، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، العدد06، جويلية 2014م.

44. جاسم شلبي جاسم، **علم اللغة في التراث العربي**، مجلة الجامعية الاسلامية، العدد154، (د ب)، (د ت).

45. رشيد حليم، **آليات الاكتساب اللغوي عند ابن فارس مقارنة لسانية مفاهيمية ومنهجية**، مجلة الممارسة اللغوية، المركز الجامعي الطارف، العدد06، (د ت).

46. صورية العيادي، **من آثار القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية**، مجلة الحياء، كلية العلوم الاسلامية، جامعة باتنة، العدد01، 2017م.
47. طارق ثابت، **الاكتساب اللغوي وقضاياه عند ابن خلدون**، المؤتمر العلمي الدولي "ابن خلدون" علامة الشرق والغرب، ام البواقي، الجزائر، أكتوبر 2012م.
48. عبد القادر بن الطيب، محمد العرابي، **الغرض الفني للقصص القرآني**، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، بشار، العدد05، 2020م.
49. محمد حسان الطيان، **العربية وطرائق اكتسابها**، قدم هذا البحث في المؤتمر الرابع لمجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، 2014م/2015م.

**خامسا: المذكرات والأطروحات**

50. التهامي نقرة، **سيكولوجية القصة القرآنية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1971م.
51. عبد الرحمان داود جميل عبد الله، **نهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق**، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2010م.
52. عبد الرحمان عبد الله علمي، **القصص القرآنية ودورها في اثراء التراكيب (سورة ابراهيم نموذجا)**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، جامعة الدول العربية، الخرطوم – السودان، 1434هـ/2013م.
53. محمد الثاني، **فعالية القصص القرآني في تنمية مهارات لفهم القرآني لدى الناطقين بغير العربية**، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، زاريا –نيجيريا، 2019م.

54. مريم عبد القادر عبد الله ساعي، **القصة في القران الكريم**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1404هـ.

55. منار عمار درويش الحلو، **آداب التعامل في ضوء القصص القرآني**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، **كلية أصول الدين**، جامعة العلوم الاسلامية، غزة – فلسطين، 2011م.

56. ميلود حمودة، **دور حفظ القرأن الكريم في ترسيخ ملكة اللغوية دراسة لأخطاء عنية من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مداس من تليلي نموذجا**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2014م/2015م.

# فهرس المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **البسملة.** | |
| **المقدمة** | **أ – ب** |
| **الفصل الأول: القرآن الكريم والاكتساب اللغوي** | **03 – 37** |
| **المبحث الأول: القرآن الكريم معجزة لغوية.** | **04** |
| • أولا: تعريف القرآن الكريم | 04 |
| • ثانيا: تعريف الإعجاز | 05 |
| • ثالثا: تعريف الاعجاز اللغوي في القرآن | 07 |
| • رابعا: تعريف المعجزة | 08 |
| **المبحث الثاني: طرق اكتساب لغة القرآن الكريم** | **09** |
| • أولا: تعريف اللغة العربية | 09 |
| • ثانيا: طرائق اكتساب لغة القران الكريم | 11 |
| • ثالثا: أثر القرآن في اللغة العربية | 14 |
| **المبحث الثالث: القصة القرآنية والاكتساب اللغوي** | **16** |
| • أولا: القصة القرآنية | 16 |
| • ثانيا: الاكتساب اللغوي | 28 |
| **المبحث الرابع: أهداف قصة يوسف عليه السلام** | **33** |
| • أولا: الغيرة وحسد الإخوة | 33 |
| • ثانيا: الصبر على قضاء الله | 34 |
| • ثالثا: تجنب الفتنة. | 34 |
| • رابعا: الدعوة لتوحيد وتعليم النّاس لفعل الخير | 35 |
| • خامسا: خير الخطائين التوابون | 36 |
| **الفصل الثاني: قصة يوسف والاكتساب اللغوي** | **38 – 53** |

| | |
|---|---|
| المبحث الأول: الأفعال المكتسبة من قصة يوسف | 39 |
| المبحث الثاني: الأسماء المكتسبة من قصة يوسف | 49 |
| الخاتمة. | 55 |
| الملاحق. | 61 – 57 |
| قائمة المصادر والمراجع | 68 – 63 |
| فهرس المحتويات. | 71 – 70 |

**ملخص:**

تناولنا في هذه الدراسة موضوع "القصة القرآنية واكتساب اللغة – قصة يوسف نموذجا"، بهدف التعريف بالقرآن الكريم بأنّه معجزة لغوية، وطرق اكتساب هذه اللغة منه والتعريف باللغة القرآن وقصصه، والأهداف التي تضمنتها هذه القصة، وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي مع آلية التحليل.

**الكلمات المفتاحية:** القصة القرآنية – اكتساب اللغة – اللغة العربية – قصة يوسف.

**Summary:**

In this study, we dealt with the topic of "The Qur'anic story and language acquisition – the story of Yusuf as a model", with the aim of introducing the Holy Qur'an as a linguistic miracle, methods of acquiring this language from it, introducing the language of the Qur'an and its stories, and the objectives included in this story. analysis mechanism.

**Keywords:** Quranic story - language acquisition - Arabic language - Joseph's story.